

مشكلة الزواج بين المسلمين

وغير المسلمين

في القصة القصيرة الأردنية

(نماذج مختارة)

د. نهاد مصطفى محمود سعيد

أستاذ مساعد بقسم اللغة الأردنية وآدابها
كلية الدراسات الإنسانية- جامعة الأزهر- القاهرة

ديسمبر ٢٠٢٢ م

إشكالية الزواج بين المسلمين وغير المسلمين في القصة القصيرة الأردنية (نماذج مختارة)

نها مصطفى محمود سعد

قسم اللغة الأردنية وآدابها، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة،
مصر.

البريد الإلكتروني: nohasaad.22@azhar.edu.eg

الملخص:

القصة القصيرة الأردنية صنف أدبي ظهر في بدايات القرن العشرين؛ ولما لها من خصائص فنية متميزة كانت الوجهة المقربة للأدباء لتقديم صور لقضايا وموضوعات الواقع المعيش من حولهم، فمنهم من يكتفى بعرض القضية؛ ومنهم من زاد بتقديم حلول لها. ومن هذه القضايا إشكالية الزواج بين المسلمين وغير المسلمين في بلاد شبه القارة الهندية الباكستانية، وما يترتب عليها من ردود أفعال تصل لنشوب فتن، ونشر دمار وتخريب، وربما قتل. وهو موضوع من المواضيع التي تُتناول على حذر لما فيه من إثارة للمشاعر الدينية، إذ تُعتبر عيب مجتمعي يجب التصدي له، ويتبع البحث المنهج التحليلي، وتهدف الدراسة إلى تصوير إشكالية هذه الزيجات وردود الأفعال المتباينة من خلال نماذج من القصة القصيرة الأردنية، وتوضيح الموقف الديني والمجتمعي من مثل هذه الزيجات، وتخلص الدراسة إلى عدة نتائج أهمها؛ وضوح دور الأدب في معالجة القضايا الاجتماعية والدينية، قلة الوعي الثقافي الديني لدى الكثير من أبناء شبه القارة الهندية الباكستانية، وزيادة عدد حالات الزواج بين المسلمين وغير المسلمين في العصر

إشكالية الزواج بين المسلمين وغير المسلمين في القصة القصيرة الأردنية

الحاضر، لهذه الزيجات تأثير سلبي على ديانة أحد الطرفين أو كلاهما في حالات كثيرة، وظهور مشكلة التشتت الديني عند أبناء هذه الزيجات. وتوصي الدراسة بوجوب تفعيل دور المؤسسات المجتمعية والدينية وخاصة الأزهر الشريف في وضع حلول لهذه الإشكالية والعمل على زيادة الوعي الثقافي الديني.

الكلمات المفتاحية: إشكالية، الزواج، المجتمع، جهاد الحب، الفتن الطائفية.

The problem of marriage between Muslims and non-Muslims in Urdu short story (Selected Models)

Noha Mustafa Mahmoud Saad

Department of Urdu Language and Literature, Faculty of Humanities Studies, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.

Email: Nohasaad.22@azhar.edu.eg

Abstract:

Urdu short story is a literary category that appeared at the beginning of the twentieth century; Because of its distinct artistic characteristics, the close destination of the fathers was to present images of the issues and themes of the living reality around them, who merely presented the case; Some of them have increased by offering them solutions. These include the problem of marriages between Muslims and non-Muslims in Pakistan's Indian subcontinent, their reactions to fascination, spreading destruction and vandalism, and possibly killing. This is one of the topics cautiously addressed because it provokes religious feelings. It is regarded as a societal defect that must be addressed. Research follows the analytical approach. The study aims to portray the problem of such marriages and divergent reactions through models of Urdu short story, to clarify the religious and societal attitude towards such marriages, and to draw several conclusions. The clarity of the role of literature in addressing social and religious issues, the lack of religious cultural awareness of many people of the Indian-Pakistani subcontinent, the increase in the number of marriages between Muslims and non-Muslims in the present era, these marriages have a negative impact on the religion of one or both parties in many cases, and the emergence of the problem of religious dispersal among the marriages. The study recommends that the role of

community and religious institutions, especially Al-Azhar Al-Sharif, should be activated in developing solutions to this problem and working to raise religious cultural awareness

Keywords: society, problematic, marriage, love jihad, sectarian sedition.

مقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على سيِّدِ المرسلين وخاتم النبيِّين سيِّدنا محمد، وآله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.. أما بعد.

أهمية الدراسة: ترجع أهمية الدراسة لخطورة مشكلة الزواج بين المسلمين وغير المسلمين في بلاد شبه القارة الهندية الباكستانية، ومالها من آثار سلبية على المستوى الديني والمجتمعي. ولأهمية هذه المشكلة تم تناولها في القصة القصيرة الأردنية من جوانب متعددة.

هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى توضيح مشكلة الزواج بين المسلمين وغير المسلمين في بلاد شبه القارة الهندية الباكستانية من خلال دراسة نماذج من القصة القصيرة الأردنية، وما يترتب على هذه المشكلة على المستوى الديني والاجتماعي.

تساؤلات البحث:

١- ما هي الأسباب الحقيقية المؤدية لهذه المشكلة؟

٢- هل نجحت القصة القصيرة الأردنية في عرض هذه المشكلة؟

أدوات البحث:

قام الباحث بدراسة هذا الموضوع من خلال المنهج الإستقرائي، الكامن في تتبع ما كتبه بعض كتاب القصة القصيرة الأردنية، ثم تحليل للنماذج التي تحتاج لتوضيح.

تحتوى الدراسة على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أسباب وتداعيات مشكلة الزواج بين المسلمين وغير المسلمين.

المبحث الثاني: عرض مشكلة الزواج بين المسلمين وغير المسلمين من خلال نماذج من القصة القصيرة الأردنية.

المبحث الثالث: الدراسة الفنية.

ثم تبعت الدراسة خاتمة إحتوت على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وبعض التوصيات التي يمكن مراعاتها والأخذ بها، وأخيراً قائمة بأسماء المصادر والمراجع.

وربما هذه الدراسة كانت تحتاج لعمل جزء ميداني لمعايشة الوضع ودقة تصويره، ولكن هذا لم يتوفر نظراً لصعوبة التواجد في بلاد شبه القارة الهندية الباكستانية، و عوضاً لهذا تم مطالعة الكثير من المواقع على شبكة المعلومات الدولية الموثوقة للوقوف على الوضع الراهن ونظرة المجتمع وردود الفعل المتباينة حول هذه المشكلة.

المبحث الأول: أسباب وتداعيات مشكلة الزواج بين المسلمين وغير المسلمين

إن علاقة الحب والزواج بين المسلمين وغير المسلمين وخاصة الهندوس في بلاد شبه القارة الهندية الباكستانية من المسائل الشائكة؛ فهي مشكلة نتجت عن ظاهرة تجلت على الساحة وسط اعتراض من أهل كلا الجانبين في الأغلب الأعم، وهذه المسألة ليست حديثة ولكنها تثير الجدل عند ذكرها، فمع الفتح الإسلامي لبلاد الهند على يد محمد بن القاسم عام ٩٣هـ، ثم الفتح الغزنوي وما تلاه من فتوحات وحكومات إسلامية لبلاد شبه القارة وانتشار الدين الإسلامي هناك، واعتناق الكثير من أهل شبه القارة للدين الإسلامي؛ تم خلق بيئة يعيش فيها المسلمون وغير المسلمين سوياً، وبحكم الجوار والاحتكاك اليومي كان هناك تأثير وتأثر متبادل وكبير بين الجانبين، تأثير وتأثر في العادات والتقاليد وممارسات الحياة اليومية وكذلك اللغة.

وفي ظل الحكم الإسلامي لبلاد شبه القارة الذي استمر لعدة قرون كان الحكام المسلمين يحظون باحترام وحب المجتمع؛ نظراً لحرصهم على سيادة العدل بين الناس دون تفرقة بين من يدينون بالإسلام ومن لا يدينون به، وهو ما نتج عنه في بعض الأحيان قدرًا كبيرًا من التداخل بين المسلمين وغير المسلمين ربما بشكل يخالف بعض أحكام الدين الإسلامي، وشريعة الهندوس ونظامهم الطبقي، فتزوج المسلمون من الهندوسيات، ولدينا مثال تاريخي على ذلك يتمثل في زواج السلطان أكبر من سيدة هندوسية هي أخت الراجا "باخفان دانين" وولده "جهانگیر" تزوج بحفيدة "راجا مارقار"

إشكالية الزواج بين المسلمين وغير المسلمين في القصة القصيرة الرديئة

وبطبيعة الحال حدث هذا الزواج كثيراً^(١)، مع العلم بعدم جواز هذا الزواج حسب الشريعة الإسلامية وذكر هذا في الفتاوى التاتارخانية في الهند إذا أسلم أحد من الزوجين غير المسلمين وبقي أحدهما على دينه، فيتم الدعوة إلى اعتناق الإسلام، فلو تم قبوله فتستمر الحياة الزوجية بطريقة شرعية وفي حالة عدم القبول، ستقع الفرقة الشرعية فوراً^(٢). هذا هو رأي إجماع أهل السنة والمذاهب؛ فهو محرماً شرعاً لقول الله سبحانه وتعالى:

" وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ ۖ وَلَا مُمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَا أُعْجَبَتْكُمْ ۖ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا ۖ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَا أُعْجَبَكُمْ ۖ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۖ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ ۖ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ " سورة البقرة، الآية (٢٢١).

على أية حال أدى هذا إلى نوع من التداخل الطبيعي بين المسلمين وغير المسلمين، وربما كان هذا هو الدافع والمحرك للسلطان أكبر في محاولة ابتداء دين يجمع بين الأديان كلها وهو ما عرف "بالدين الأكبرى"^(٣) والذي دل على مدى شعور السلاطين المغول بالحاجة الملحة إلى خلق نوع من التقارب بين مختلف طوائف البلاد؛ حتى يستقر المجتمع وبالتالي تزدهر الدولة.

(١) عبد المنعم النمر، تاريخ الإسلام في الهند، القاهرة، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م، ص ٢٨١.
٢ - انظر الفتاوى التاتارخانية، ج ٣، ص ١٨١ نقلاً عن مقال بعنوان مفهوم العلاقات بين المسلمين والهندوس في ضوء الكتب الفقهية في عصر سلطنة دلهي نشر بتاريخ ١٧ يناير ٢٠٢١ في <https://shababtafahom.com/post>
(٢) الساداتى، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج ١، نشر مكتبة الأدب القاهرة، ١٩٥٧م، ص ١٠١، وما بعدها.

كما أن السلاطين المغول في أيام قوتهم لم يبخلوا بأكبر المناصب على أبناء الطوائف الدينية الأخرى المتعددة في بلاد شبه القارة، ولدينا مثال على ذلك وهو الوزير "تدرمل" في بلاط السلطان أكبر^(١). والأمر هنا لا يتوقف على السلطان أكبر فقط، فقد لمسنا هذا القدر الكبير من التسامح الذي يؤسس هذا السلام الاجتماعي عند السكان لدى الحكام المسلمين كلهم تقريباً منذ محمد بن القاسم الذي حرص على أن يتولى أبناء البلاد شؤون إدارة المناطق المفتوحة بأنفسهم رغم اختلاف الدين مثلما فعل مع راجا جيبال^(٢)، مروراً بسلاطين الدولة الغورية فالمماليك ومن تلاهم وصولاً إلى المغول حتى عندما تولى اورنكزيب عالمكير الحكم - وما قيل عنه من شدة وتعصب مع أبناء الطوائف الأخرى - وجدناه عمل على الارتفاع بمستوى الطبقات الدنيا في البلاد وتجنبيهم ذل الحاجة والسؤال - دون تفرقة - فأنشأ دوراً لليتامى والأرامل، حتى إنه أنشأ دوراً للأمان خاصة للسيدات اللاتي يتعرضن للظلم من المجتمع، أو أولئك اللاتي انحرفن عن طريق الاستقامة ويرغبن العودة إلى الحياة المستقيمة^(٣). كما أن كثيراً من قادته كانوا من الراجبوت، وكان يستعين بالمراهتا وأيضاً الهندوس^(٤) كل هذا أنشأ نوعاً من الاستقرار الاجتماعي لدى أهل البلاد لشعورهم بالعدل والأمان في ظل الحكومات الإسلامية.

(١) أنوار هاشمي، تاريخ باك وهند، ط: خامسة، كراچی، باكستان، ١٩٩٠م. ص ٢٧٣.

(٢) أحمد محمود الساداتي - تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج ١، ص ٦٢.

(٣) أنوار هاشمي - تاريخ باك وهند، ص ٣٤١.

(٤) عبد المنعم النمر، تاريخ الإسلام في الهند، ص ٣٥٩.

ونتيجة لهذا تكونت علاقات جيدة بين المسلمين وغيرهم، وتفاعل كبير انعكس في التوجهات الأدبية لدى الطرفين، فوجدنا المسلمين وغير المسلمين كل منهم يقدر لغة الآخر وتراثه، فالهندوس يطالعون التراث المكتوب باللغة الفارسية، والمسلمون يظهرون قدرًا كبيرًا من الاهتمام لما هو مكتوب بلغات الهند، فحدث تفاعل حضاري بين الجانبين كانت اللغة الأردية أبرز مظاهره، وشارك في إبداعها المسلمون والهندوس على حد سواء^(١).

ويشهد على هذا التأثير الكبير كبار الهندوس أنفسهم ويعترفون به، وهذا هو "راجة شيف برشاد" الحاصل على وسام الهند يؤكد ذلك في إحدى خطبه التي ألقاها عام ١٨٦٨م في أحد اجتماعات معهد "بنارس" تحت عنوان "شذرات من لغتنا" في معرض حديثه عن مدى توغل الألفاظ والمصطلحات العربية الإسلامية من اللغة الفارسية إلى أحاديث الهنادكة وكتاباتهم قائلاً:

"إن الهنادكة لا يتبادلون الرسائل فيما بينهم بالفارسية ويدونون حساب نفقاتهم في بيوتهم بها فحسب، ولكنهم - إن جاز لنا التعبير - قد تفرسوا، أي صاروا فُرساً، وكلما كانوا أقرب إلى البلاط السلطاني كانوا أكثر عرضة لهذا الابتلاء العظيم، وما كتبه السير "هنري ألبوت" - والكلام لا يزال لراجة شيف برشاد - في أحد كتبه عن المؤلفين الهندوس في تلك الفترة يستحق القراءة والتمعن، إذ يقول: ليس في كتابات المؤلفين والأدباء

(١) خليق أحمد نظامي - تاريخ مشايخ چشت : حضرت شاه كلیم الله دهلوی سے خواجہ الله بخش تونسوی تک (سلسلہ چشتیہ نظامیہ)، دائرۃ المصنفین، اسلام آباد، بدون۔ - ص ٥٥.

الهندوس ما ينم عن قوميتهم أو عقيدتهم، اللهم إلا بعض العبارات المتكلفة غير الفصيحة، والتي تميزت بها كتابة بعضهم، فتراهم يكتبون عن الهندوس: "الكفار"، وعن المسلمين: "المؤمنين"، ويُجَلُّون الأولياء كأنهم من أتباعهم، فإذا ما قُتِلَ هندوسي كتبوا "دخل في النار وسقر"، وإذا كان المقتول مسلماً كتبوا "شرب كأس الشهادة: استشهد". لقد اعتادوا في الحقيقة على ألفاظ وتعبيرات حكاهم إلى درجة كبيرة، حتى أنهم يكتبون "نور الإسلام، محرم الحرام، القرآن الشريف"، ولا يبدأون شيئاً إلا بعد "بسم الله"، ويرون من الضروري كتابة أشعار الحمد "مدح الله والثناء عليه" والنعته "مدح الرسول صلى الله عليه وسلم" في مقدمات دواوينهم، وتجد كهلاً هندوسياً من الأدباء يكتب عن نفسه أنه سَيُحْمَلُ في النعش، وَسَيُدفَنُ في القبر، مع أنه يعرف تمام المعرفة أنه سَيُوضَعُ على "المحرقة"، وسيحترق ويصير تراباً يُدْرَى في نهر "گنگا" في القريب العاجل" (١).

وفي أثناء حدوث الكوارث مثل: القحط والمجاعات كان المسلمون يقومون على تربية وكفالة أبناء الهنادكة الذين يفقدون آباءهم أثناءها، كما أن بعض نساء الهنادكة كن يضطررن لأسباب كثيرة منها الفقر والحرمان والقهر إلى الزواج من رجال مسلمين، فينشأ أولادهما على الإسلام وتعتقه هي أيضاً (٢).

١ - انظر : مقالات كارسان دي تاسي - الجزء الأول كراتشي - باكستان ١٩٦٤م - ص ٣٢ ، ٣٣ - وراجه شيف برشاد هذا من كبار كتاب "الهندية" ، ومن بين كتبه بهذه اللغة كتاب " كوتكا " : منتخبات ، ويضم بعض القصص من تأليفه هو ، وبعضها منتخبات من الأدب الهندي ، وطبع هذا الكتاب عام ١٨٧٠م .
(٢) عصام الدين عبد الرؤوف الفقي، بلاد الهند في العصر الإسلامي منذ فجر الإسلام وحتى التقسيم، نشر دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص ٢٧٧.

إشكالية الزواج بين المسلمين وغير المسلمين في القصة القصيرة الأردنية

وهكذا رأينا المسلمين وغير المسلمين يلتحقون بوظائف عند بعضهم البعض، ويذكر تاريخ الأدب الأردني أن ميرتقى مير الشاعر المعروف كان يتلقى مساعدة كبيرة من أصدقائه غير المسلمين أيام كان يعيش في عسرة مالية. ويجب ألا نغفل أن قائمة الذين كانوا يساعدون الشاعر آرزو، ومصحفي وغالب تضم كثيرًا من غير المسلمين. هذا بالإضافة إلى مشاركة كل من المسلمين وغير المسلمين في الألعاب الرائجة في تلك الفترة مثل ألعاب المبارزة بالسيف، ويذكر "سرسيد" في كتابه "سيرة فريدية": أن أحد الهندوس كان عندما يطلق السهم أثناء الرماية يردد "الله غنى" - متأثرًا بالمسلم - حتى عرف بعد ذلك بلقب "الله غنى"^(١).

وكان الهندوس يشاركون المسلمين في بعض معتقداتهم الدينية مثل زيارة قبور الصالحين وتقديم النذور إليهم، وكان الهندوسي ينذر نذرًا للولي إن أنجب ولدا، فإذا أنجب الولد، قدم النذور للولي ويدخل الإسلام هو وأسرته^(٢).

ثم جاء التدخل الإنجليزي وعمل على إشعال الفتن بين أهل شبه القارة تطبيقًا لمبدأ (فرق تسد)، وانهارت الدولة المغولية وانتهى معها الحكم الإسلامي لبلاد شبه القارة وتم ضمها إلي مستعمرات التاج البريطاني بعد فشل ثورة التحرير عام ١٨٥٧م، وتوالت السنين وتغيرت الظروف وحدث انقسام شبه القارة الهندية إلى دولتي الهند وباكستان عام ١٩٤٧م؛ إذ طالب المسلمون بوطن خاص بهم يعيشون فيه بسلام ويمارسون تعاليمهم الدينية

(١) سرسيد أحمد خان - سيرة فريدية ص ٤٤ نقلا عن خليق أحمد نظامي - تاريخ مشايخ چشت، ص ٦٠.

(2) K. M. Panikkar. Asuvery Of Indian history. P. 173, Bombay 1963.

دون إيذاء، يتم فيه فصل المسلمين بعيداً عن الهندوس، لكن هناك من المسلمين الذين بقوا في الهند إما رفضاً منهم للانتقال والتقسيم بالأساس، وإما لعدم مقدرتهم على الهجرة، أو خوفاً من أحداثها. وعلى الرغم من ذلك فقد استمرت مثل هذه الزيجات بين المسلمين وغير المسلمين خاصة الهندوس في الهند على وجه الخصوص، كما لوحظ هذا الأمر بين بعض كبار رجال السياسة وبعض الأدباء الكبار من أهل الأردية، وأيضاً بين بعض الفنانين المشهورين^(١). ولكل حادثة زواج بين المسلمين وغير

١ - من كبار الساسة: القائد الأعظم محمد علي جناح تزوج من زرادشتية بعد إسلامها، وحدث مثل هذا مع وجي لكشمي بنتت ابنة نهرو إذ جمعتها علاقة حب مع شاب مسلم يدعى سيد حسين، كان يعمل محرراً في جريدة نهرو، وكان نهرو يثق فيه كثيراً، لكن عندما أخبرت الفتاة والدها نهرو برغبتها في الزواج من سيد حسين رفض نهرو تماماً إتمام هذا الزواج، وأبعد هذا الشاب بدهاء عن الهند حتى لا تتم هذه الزيجة. للمزيد انظر ايكيريس اردو، شادي اور مذنب و/https://dunya.com.pk/index.php/special-feature/٢٠١٩-٠٤-١٥/٢٣٢٠٠. ومن الأدباء الكاتب الكبير كرشن چندر والقصاصه الشهيرة سلمى صديقي ابنة البروفيسير رشيد أحمد صديقي للمزيد انظر

[https://www.rekhta.org/authors/krishn-](https://www.rekhta.org/authors/krishn-chander/profile?lang=ur)

[chander/profile?lang=ur](https://www.rekhta.org/authors/krishn-chander/profile?lang=ur). كما تزوجت الكاتبة والروائية الشهيرة عصمت چغتائی من هندوسي، وبحسب وصيتها تم حرق جثتها مثل الهندوس. إذ فضلت حرق جثتها بدلاً عن دفنها للمزيد انظر و/https://dunya.com.pk/index.php/special-feature/٢٠١٩-٠٤-١٥/٢٣٢٠٠. والممثل المشهور شارو خان الذي أكد في أحد تصريحاته أن في منزله لا

نقاش في أمور الدين؛ حيث يعتبرها من الأمور الشخصية لكل فرد من أفراد عائلته. وصرح خان أنه مسلم ومتزوج من سيدة هندوسية، ولديه أبناء هندوس، وعلى الرغم من ذلك لا يوجد أي خلاف يتعلق بالدين داخل المنزل؛ مؤكداً أنه يحتفل داخل منزله بجميع المناسبات الدينية الهندوسية والمسلمة، مشيراً إلى أنه منح أبناءه أسماء لا تنتمي لأي ديانة مثل (ريان وسوهانا) أشار الممثل الشهير إلى أنه يطالب أبناءه في حال سؤال أحدهم عن ديانتهم بالرد بأنهم هندوس ليس لديهم دين؛ فالجميع سواسية داخل المجتمع. وصرح شاروخان، صاحب ٥٤ عاماً، عن الدين الذي يعتنقه قائلاً: «أنا لست متديناً أو ملتزماً بالصلاة خمس مرات، ولكني إسلامي؛ فأنا أو من بمبادئ الإسلام وأعتقد أنه دين جيد»، وعلى الرغم من ذلك لا يجبر شاروخان أولاده على اتباع الدين الإسلامي كما هو متعارف باتباع الأولاد لدين أبيهم.

==

إشكالية الزواج بين المسلمين وغير المسلمين في القصة القصيرة الرديئة

المسلمين في شبه القارة خاصة الهند ردود فعل من المجتمع ومن المتعصبين دينياً، مما أدى إلى ظهور فتن ومصادمات طائفية، وكيل للاتهامات، حتى وصل الأمر إلي إصاق التهم بالمسلمين انهم ينظمون حركة باسم (لو جهاد: جهاد الحب: love jihad) وعلى إثر هذا الإدعاء تم التقدم إلي المحكمة لتشريع قانون يجرم زواج المسلم بالهندوسية ومن يقوم بهذا الفعل يعاقب هو وأسرته بعد فسخ الزواج وإعادة الفتاة إلي منزل أبيها رغماً عنها. وعليه يتضح رأي الحكومة الهندية في مثل هذه الزيجات^١.

وعلى الجانب الآخر هناك من يرى أن مثل هذه الزيجات كانت لفترة كبيرة دليلاً على التسامح والتعددية الثقافية، على الرغم من أنه كان في الغالب في الطبقات المتعلمة والليبرالية من الهندوس والمسلمين. كما كانت تشجعه الحكومات؛ وهذا جاء في أحد المقالات رداً على إدعاء (لو جهاد)

==

ومن المشاهير أيضاً الممثلة نرجس وهي مسلمة ، بينما كانت متزوجة من سنيل دوت وهو هندوسي وكان والداه من ديانتين مختلفتين. ولم يتحول سنيل وظل هندوسياً، وعند وفاة نرجس تم دفنها حسب الشريعة الإسلامية. للمزيد انظر <https://dunya.com.pk/index.php/special-feature/23200/15-04-2019>.

^١ لو جهاد أو محبت جهاد یا جهاد عشق یا رومیو جهاد: جهاد الحب: هي إحدى مؤمرات الإسلاموفوبيا، وهو مصطلح ابتدعه طائفة من المتطرفين الهندوس يزعمون أن الشباب المسلم يوقعون بالفتيات الهندوسيات في شراكم باسم الحب ويتزوجهن ليدخلوهن في الإسلام بهدف إبادة السكان الهندوس في الهند للمزيد أنظر آزاد دائرة المعارف، ويكيبيديا، وانظر أيضاً بجمي تشدد اور لو جهاد كے قوانین وللمزيد <https://wp.me/p2zTiB-fc> أنظر أيضاً

<https://mazameen.com/oped/column/>

^٢ (للمزيد أنظر <https://alghad.com> ghad.com) الأسطورة القومية الهندوسية عن "جهاد الحب"

وأضافت الكاتبة فيه أنها بنفسها حضرت طقوس زواج بين هندوس ومسلمات مع العديد من العائلات، حيث تعيش زوجة الابن المسلمة مع زوجها الهندوسي، وحماتها، ووالد زوجها، كما قالت أعرف أيضاً مثل هذه العائلات التي أصبحت فتاة هندوسية جزءاً منها. والشئ المميز في هذه العائلات هو أنه يقومون بالاحتفالات الدينية والعقائدية سواء كانت مسلمة أو هندوسية. لكني لا أعرف من أعتبر أن مثل هذه الزيجات في الهند تسمى الآن "جهاد الحب"، خاصة إذا كان الزوج مسلماً^(١).

ومن المواقف التي تؤكد على خطورة رد الفعل المجتمعي على الزواج بين المسلمين وغير المسلمين في الهند أو التلميح إلي إمكانية حدوثه، ما حدث مع شركة تانشيق للمجوهرات الشهيرة في الهند إذ قررت الشركة سحب أحد إعلاناتها المصورة من منصات التواصل الاجتماعي بعدما أدى إلى امتعاض المتشددين الهندوس وأثار انتقادات واسعة. وتدور

١ - وأضافت الكاتبة أنه منذ أن وصل حزب بهاراتيا جاناتا إلى السلطة بقيادة رئيس الوزراء ناريندرا مودي، قدمت مقاطعة تلو الأخرى تشريعات لمنع مثل هذه الزيجات. وأصدرت حكومة ولاية أوتار براديش مرسومًا الأسبوع الماضي وخلال ٤٨ ساعة، تم إيقاف زواج من هذا القبيل وتم إرسال شاب مسلم إلى السجن. وقد تضمن القانون مواد تقضي بفسح عقد الزواج. كما قالت مفندة القول بأن الشباب المسلم يوقع بالفتيات الهندوسيات كي يحولهن إلى مسلمات، وأبناؤهما يتبعون الدين الإسلامي، مما يهدد الوجود الهندوسي في الهند فقالت: يعيش في الهند ٩٦٦ مليون هندوسي و ١٧٢ مليون مسلم فقط، فلما التعلل بالخوف من مثل هذه الزيجات؟ حتى لو بدأ جميع الرجال المسلمين في تبني فتيات هندوسات اعتبارًا من الغد، فلا يكون هناك فرصة للضرر بنسبة السكان الهندوس. للمزيد انظر: <https://www.urdupoint.com/> 'لو جهاد' حقيقت بے یا مفروضہ؟ اسلام آباد (آردو پوائنٹ - DW اردو - ٠٨ دسمبر ٢٠٢٠ء). وهذه الكاتبة نفسها تعرضت لإشاعة أنها خضعت لحركة (لو جهاد) كذبا، وكان هذا منذ فترة قبل عودتها إلى باكستان عندما توقفت عن كتابة خواطرها في أحد الصحف الإنجليزية، وقال الآخر أنها تم خداعها من شاب مسلم لذا تقدم صورة جيدة لباكستان في كتاباتها.

إشكالية الزواج بين المسلمين وغير المسلمين في القصة القصيرة الرديئة

قصة الإعلان حول استعدادات لحفل بمناسبة مولود جديد لزوجة هندوسية أعده أقارب زوجها المسلم. وقال منتقدو الإعلان إنه يشجع على "جهاد الحب" وهو مصطلح يستخدمه الهندوس بشكل واسع لوصف ما يقولون إنه قيام الشباب المسلم بتشجيع الفتيات على التحول إلى الإسلام عن طريق الزواج منهن. من جانبها، وصفت جماعات حقوقية ما جرى على أنه تهديد خطير للحرية الدينية والتسامح الديني خاصة بعد فترة من الهجمات التي شهدتها البلاد بسبب الزواج بين المسلمين والهندوس. وأطلق متشددون هندوس حملة على وسائل التواصل الاجتماعي للدعوة لمقاطعة الشركة ومنتجاتها بحيث أصبح وسم المقاطعة من أبرز الموضوعات المتداولة على تويتر. وكان الإعلان الذي يتلغ مدته ٤٣ ثانية يروج لمجموعة مجوهرات تسمى "إكتافام" والتي تعني "الوحدة"، وفي البداية منعت الشركة التعليق أو الإعجاب بالإعلان على فيسبوك قبل أن تقوم بسحبه لاحقاً^(١).

١ - للمزيد أنظر <https://www.bbc.com/arabic/business-٥٤٥١٥٥٥٧> الخبر منشور بتاريخ ١٣ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٠م.

المبحث الثاني: عرض مشكلة الزواج بين المسلمين وغير المسلمين من خلال نماذج من القصة القصيرة الأردنية.

يقدم هذا المبحث تحليل لنماذج متنوعة من القصص القصيرة الأردنية التي تناولت مشكلة الزواج بين المسلمين وغير المسلمين في بلاد شبه القارة؛ للإلمام بجوانب هذه المشكلة، وللوقوف على الأسباب التي تؤدي إلى ذلك، والنتائج التي تترتب عليها، مع العلم أن عدد كتّاب القصة القصيرة الذين كتبوا عن هذا الموضوع في الأدب الأردني قليلون؛ إذ أن بعض القصاصين يتجنبون الكتابة فيه، وسبب الابتعاد عن هذا الموضوع هو حساسيته الدينية والاجتماعية بالإضافة إلى أنهم لا يريدون التورط في أي مشكلة قد تسبب لهم ضرراً لاحقاً. لكن البعض منهم كان لديه الشجاعة الكافية لأن يجعل من هذا الموضوع موضوعاً لقصصه، بل ويبدع عند تناول هذه المشكلة، حيث كانت الصورة العامة في القصة تتناول أي مظهر من مظاهر التنوع الثقافي والحضاري في بلاد الهند ومن بين مفرداتها الزواج بين المسلمين وغير المسلمين^(١)

ويمكن تصنيف هذه القصص حسب الحدث الرئيس فيها مع مراعاة الترتيب التاريخي وتغير الظروف المحيطة لكل فترة كما يلي:

١- قصص تحكي عما حدث وقت تقسيم شبه القارة عام ١٩٤٧م من خطف أو عثور على فتاة من دين مختلف والاحتفاظ بها، ثم يتم

(١) ١٩٨٠م کے بعد اردو افسانوں میں بین المذہب شادی، عادل احسان ریسرچ اسکالر، Issue 19th، تحقیق و تنقید، فکشن تنقید ١، 19 Jul، شعبہ اردو، دہلی یونیورسٹی، دہلی.

- تغير اسمها ودينها إما برضاها أو رغماً عنها. وما تعانيه هذه الفتاة من فقدان أهلها، وغربة عن المجتمع المحيط بها.
- ٢- قصص تحكي عن مدى تمسك كلا الطرفين بدينهما ويقرران الابتعاد عن بعضهما رغم مشاعر الحب التي تجمعهم.
- ٣- قصص تحكي عن إتمام الزواج بموافقة الأهل وفقاً لمصلحة ما مع شرط تغيير الدين ظاهرياً فقط من أجل إتمام الزواج مع مخالفة هذا للشرع (١)، وما يترتب على هذا من الشعور بالتناقض والازدواجية لدى الطرف الذي يغير دينه.

١ - وكان هذا هو الرد على سؤال موجه لأهل الفتوى على الموقع الإلكتروني إسلام ويب، حكم الزواج من هندوسية ستسلم من أجل الزواج فقط، تاريخ النشر: الأربعاء ٢٩ صفر ١٤٣٥ هـ - ١-١-٢٠١٤ م، التقييم: رقم الفتوى: ٢٣٤٦٥٢ ٢١٠٠ ٢٣٧٣٣.

السؤال: هناك فتاة هندوسية تريد الزواج بي، وعندما أخبرتها أنني لا أستطيع الزواج بهندوسية، قالت: إنها توافق على التحول إلى الإسلام من أجلي فقط، وقد علمت أنها فقدت عذريتها من الزنا مع شاب، فما حكم الزواج بها؟
الإجابة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:
فلا يجوز للمسلم الزواج من الكافرة بنص كتاب الله تعالى، كما قال سبحانه: وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ {البقرة: ٢٢١}.
فإذا كان الأمر كذلك لم يجز لك الزواج من هذه الفتاة الهندوسية، فالزواج منها باطل، ومعاشرتها والحالة هذه زناً، ومجرد إعلانها الدخول في الإسلام من أجل الزواج بك فقط لا يسوغ لك الزواج منها، فقد ذكر أهل العلم أن من شروط لا إله إلا الله: اليقين المنافي للشك، ودليله قول الله عز وجل: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ {الحجرات: ١٥}.

==

==

هذا من جانب، ومن جانب آخر، فإن العلماء قد عرفوا الإسلام بأنه: الاستسلام لله بالوحدانية، والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله، ودليله قوله سبحانه: **فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** {البقرة: ٢٥٦}. ومن أقوال المفسرين في معنى العروة الوثقى أنها كلمة التوحيد: لا إله إلا الله، فنصيحتنا لك أن تبحث عن امرأة مسلمة تعينك في أمر دينك ودنياك، ففي الصحيحين عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **تتكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، وجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك.** وروى مسلم عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **الدنيا متاع، وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة.**

وإذا كنت على علاقة عاطفية مع هذه الفتاة فالواجب عليك قطعها، فإنها أجنبية عليك. واحذر من أن تقع في الفتنة والفواحش، ولكن إذا شرح الله صدر هذه الفتاة للإسلام وأسلمت حقا بغض النظر عن الغرض من إسلامها جاز الزواج منها، والإسلام يجب ما قبله. والله أعلم.

وللمزيد أنظر أيضا موسوعة الفتاوى: التصنيف الموضوعي: مسائل تهم المسلمين في بلاد الغرب: أحكام الأسرة المشاهدات: ٤١٤٦: حكم زواج المسلم من غير نساء أهل الكتاب

السؤال: السؤال الرابع من الفتوى رقم (٣٠٨١)

ما حكم الشرع في الزواج من المسيحيات واليهوديات في هذا العصر، وفي مجتمع كالذي نعيش فيه هنا، سيما وأن المسلم يأخذ إحداهن في البداية مخادنة ثم يتزوجها، فهل تعتبر مثل هذه من المحصنات في الوقت الذي تتوفر فيه المسلمات للزواج منهن في هذا المجتمع أيضا، فما حكم المسلم الذي يتزوج من غير المسلمات -مسيحيات أو يهوديات-؟ ما حكم المسلم الذي يتزوج من غير المسلمات -مسيحيات أو يهوديات-؟ وما حكم المسلم الذي يتزوج من غير أهل الكتاب من الهندوس أو السيخ أو من ذوات الأديان الأرضية الأخرى؟

الجواب:

==

- ٤- قصص تحكي عن إتمام الزواج رغم معارضة الأهل لأن الشباب مقتنع بحريتهم الشخصية في اختيار شريك الحياة دون التفكير في أمر الدين. فلا يعتبرون اختلاف الدين عائقاً.
- ٥- قصص تحكي عن الموافقة بسهولة على تغيير الدين من أجل الزواج لأنهم يعترفون أنهم من الأساس ليس لديهم تدين ولا يلتزمون بتعاليم دينهم فلن يحدث التغيير شيئاً.
- ٦- قصص تركز على أبناء زوجين مختلفي الديانة؛ إذ يكون أحدهما مسلم والآخر غير مسلم، وما يعانوه هؤلاء الأبناء من تشتت وتخبط بين الديانات المختلفة. وهو ما جاء في كثير من الفتاوي خوفاً من عواقب مثل هذه الزيجات وخطر عواقبها على الأولاد كما ذكر

يجوز للمسلم أن ينكح المحصنات من النصرانيات واليهوديات، لعموم قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَجِلُّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ جُلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ جُلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْنَهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ [المائدة: ٥] الآية، والمحصنة هي المرأة العفيفة، وهي التي لا تعرف الزنا، وأما غير الكتابيات من الهندوس والسيخ وغيرهن من الوثنيات والملحقات فلا يجوز للمسلم نكاحهن؛ لعموم قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ﴾ [البقرة: ٢٢١] ولا يجوز للمسلمة أن تتزوج غير مسلم؛ لقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا﴾ [البقرة: ٢٢١] الآية، وقوله - عز وجل - : ﴿لَا هُنَّ جُلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَجْلُونَ لَهُنَّ﴾ [المتحنة: ١٠] ولا تعتبر المسلمة إذا تزوجت الكافر كافرة بذلك إلا أن تستحل نكاح الكافر، وينبغي أن يعلم أن نكاح المسلم للمسلمات المحصنات أولى وأحق من نكاحه للمحصنات من أهل الكتاب، وأبعد عن الفتنة وأحفظ له ولأولاده من العواقب الخطيرة. وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

المصدر:

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (٣١٥/١٨ - ٣١٧)

عبد الله بن قعود ... عضو

عبد الله بن غديان ... نائب الرئيس

عبد العزيز بن عبد الله بن باز ... الرئيس

سابقاً فيما يخص زواج المسلم بغير المسلمة من أهل الكتاب. فما
بالنا بموقف من هي من غير أهل الكتاب.

وفما يلي قصص عرض فيها الأدباء إشكالية الزواج بين المسلمين
والهندوس، وقد روعي عامل الزمن واختلافه، حيث تم تناول أكثر من قصة
لأدباء مختلفين مسلمين وهندوس في فترات زمنية مختلفة.

۱- قصص تتناول أحداث التقسيم وما ترتب عليها من زيجات:

۱/ أ- قصة "مالك: السيد" للأديب "رام لعل" (۱):

(۱) رام لعل جهاڑا: هو كاتب قصة قصيرة، وصحفي وكاتب أفلام تليفزيونية
ومسرحيات إذاعية، ولد في ميانوالى بالبنجاب عام ۱۹۲۳م وتوفي عام ۱۹۹۶م، نال
شهادة الثانوية من مدرسة "سناتن دهرم" وبعدها أخذ دورة مهنية تعلم من خلالها
التعامل مع الآلات ثم عمل في محطة السكة الحديد بلاهور لمدة خمس سنوات لأنه
أعفي من العمل هناك وبعد ذلك عمل بالتجارة وفشل فيها، ثم عمل في محكمة السكة
الحديد واستمر بها حتى عام ۱۹۸۱م، وأما عن حياته الأدبية فقد كتب ۴۰ كُتُبًا بالأردية
والهندية من بينها مجموعات قصصية وروايات ورحلات وغيرها، وفي بداية كتابته
للقصة القصيرة كان متأثرًا بـ"كرشن چندر" لكنه فيما بعد اختار لنفسه أسلوبًا منفردًا له،
كما جعل من الحياة الريفية خلفية لقصصه بشكل عام، وكانت أول قصة قصيرة كتبها
هي "تهوك" عام ۱۹۴۳م، كما كانت أول مجموعة قصصية كتبها هي مجموعة
"أئينے" عام ۱۹۴۵م ثم مجموعة "انقلاب آنے تک" عام ۱۹۴۹م، وأيضًا مجموعة
"جو عورت ننگی" عام ۱۹۳۹م، ومجموعة "آواز تو پہچانو" عام ۱۹۶۳م وغيرها
من المجموعات القصصية، ومن رواياته رواية "کہرا اور مسکراہٹ" عام ۱۹۷۲م،
ورواية "سورج جیسی رات" عام ۱۹۸۴م، هذا وقد أثنى بعض الأدباء مثل وارث
علوی وشمس الرحمن فاروقی على شخصية "رام لعل" وقصصه القصيرة التي ألمت
ببعض القضايا المهمة في المجتمع، حصل رام لعل على كثير من الجوائز منها جائزة
"بہار اردو اکادمی" عام ۱۹۸۶م، وجائزة "اتریدیش اردو اکادمی" عام ۱۹۸۸م،
وجائزة "غالب انسٹی ٹیوٹ دہلی" عام ۱۹۸۸م، وجائزة "اديب انٹرنیشنل ایوارڈ" عام
۱۹۸۸م. للمزيد انظر ديبك بدكى، اردو كے غير مسلم افسانہ نگار، ص ۱۰۰:
۱۰۴، وانظر أيضًا تريندر ناتھ سوز، رام لعل "فن اور شخصیت"، سيمانٹ پركاشن،
نئی دہلی، ۱۹۸۵م، ص ۶۳، انظر أيضًا ظہير على صديقي، افسانے كے معمار، مكتبہ
جامعہ لميٹڈ جامع مسجد، اردو بازار، دہلی، ۱۹۹۲ء، ص ۱۰۵.

كانت الفتاة والمرأة من أكثر من تضرروا بأحداث تقسيم شبه القارة الهندية الباكستانية، فقد تعرضن للكثيرات لحوادث الاختطاف والاعتصاب، وقد أضر التقسيم بالفتاة والمرأة الهندوسية مثلها مثل الفتاة والمرأة المسلمة، فكانت تختطف الفتيات والنساء المسلمات من قبل الهندوس^١ وكذلك الفتيات والنساء الهندوسيات كنَّ يختطفن من قبل المسلمين انتقامًا لما كان يحدث للفتيات والنساء المسلمات^(٢)، وتدور أحداث هذه القصة عن فتاة هندوسية تدعى (لاجو) تم اختطافها من أسرتها وقت التقسيم والهجرة من قبل شاب مسلم يدعى (فتح محمد) وعن هذا يقول الكاتب: (اختطفت الفتاة البكر البريئة (لاجو) من يدي والديها، وأخذت من القرية إلى المرتفعات الرملية خارج القرية، فكانت تختطف هناك أيضًا كثير من الفتيات، ويُقصُّ لهنَّ شعرهنَّ ويتعرضن للضرب والترهيب والتهديد).^(٣)

كانت (لاجو) بطلة هذه القصة طفلة اختطفها المسلمون وهي في سنِّ الثامنة عشرة ثم اعتنقت الإسلام وأصبح اسمها "فاطمة"، وتزوجت من (فتح محمد) وأنجبت منه ثلاثة أطفال، هم: (حامد، ورفيق، وصادقة)، وهذا يعني

١ (للمزيد انظر شريف المجاهد، علمانية الهند، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٩م، ص ١١٧ وما بعدها.

٢ (للمزيد من أحداث الصراع بين المسلمين وغير المسلمين انظر سيد سعد گيلاني، بر صغير ميں بيداري ملت كى تحريكين، فيروز سنٹر لميٹڈ، لاهور، بار اول، ١٩٩٢م، ص ١٦٦ وما بعدها. وأيضا خليل عبد الحميد عبد العال، تاريخ السيخ الديني والسياسي من القرن الخامس عشر إلى القرن التاسع عشر (١٤٩٩-١٨٤٩م)، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، ١٩٨٧م. ص ٩٩ وما بعدها.

(٣) (ماں باپ کے ہاتھوں سے ان کی معصوم کنواری لڑکی کو چھین کر وہ آبادی سے باہر ریت کے ٹیلوں پر لے گیا تھا۔ وہاں اور بھی بہت سی لڑکیاں لے جانی گئی تھیں، جن کے بال نوچے جارہے تھے۔ انھیں پٹیا جاربا تھا، ڈرایا اور دھمکایا جاربا تھا۔) - انظر رام لعل، - قصة: مالک، من المجموعة القصصية: آواز تو پہچانو، نامی پریس، لکھنو، ١٩٦٣م، ص ٢٠، ٢١.

أن حياتها تغيرت تمامًا فلم تعد كما كانت، وهذا أمر من الطبيعي أن يشقَّ على الإنسان فعله، ولكنها تأقلمت على الوضع وغيَّرت حياتها ولكنها كانت دائماً تشعر بحزن نتيجة بعد، وربما كان من حسن طالعها أنها تزوجت من شخص مثل (فتح محمد)؛ لأن (فاطمة) كانت تبكي باستمرار بسبب أنها تريد البحث عن والدها (چودهرى ديال) ووالدتها، ووعدها (فتح محمد) وبعد مرور اثنا عشر عاماً على حادثة الاختطاف أوفي (فتح محمد) بوعدده وخرجوا جميعاً الزوج والزوجة والأبناء الثلاثة في رحلة بحث عن أسرة (لاجو ، فاطمة) ، كانت رحلة طويلة وصعبة من باكستان إلى الهند، والأصعب أنهم كانوا لا يعرفون مكان إقامة الأسرة، فظلوا ينتقلوا من مدينة تلو الأخرى، حتى عثروا عليهم، وأثناء الرحلة قيل ل (لاجو، فاطمة) أن أهلها يشعرون بحزن شديد لأن ابنتهم (لاجو) وقعت في بئر وماتت، وهو ما أذاعته أسرته لأنهم يشعرون بالعار لحقيقة ما حدث مع ابنتهم الشابة. وفي النهاية وصلوا إلى الحي الذي يسكنه أهل (فاطمة) وهناك عرفت أنها إحدى السيدات ونادتها باسم (لاجو)، وحدثت ضجة كبيرة انتشر على إثرها خبر عودة (لاجو) وعرف أهلها أيضاً هذا الخبر، ولكنهم بمجرد أن سمعوا خبر عودة ابنتهم، شعروا بأن كذبهم وادعائهم وفاة ابنتهم في البئر بعدما اختطفها المسلمون انكشف وعرف الناس سرهم، وعلى الفور قاموا بإغلاق باب بيتهم لإحساسهم بالعار، ولكن "فاطمة" رأتهم وهم يغلقون الباب، فأسرعت إليهم على الفور وأخذت تدق الباب وتقول:

"افتحي الباب يا أختي! أنا أتيت فقط من أجل رؤيتكم، أنظر إليكم مرة واحدة فقط ثم أرتاح... إذا فتحتم الباب فسأريكم الجرح الكبير الموجود

ورغم أن الكاتب هندوسي لكنه أشار إلى التعامل الجيد من الزوج المسلم لزوجته، الذي أسرها بنبل أخلاقه. وظهر من خلال هذه القصة حرص الزوج المسلم على إسعاد زوجته وتحمله رحلة بحث شاقة في البحث عن أهلها كي تصل رحمها، وتسعد برؤية برؤيتهم.

١/ ب- قصة "غثرغون: هديل الحمام" للأديب: "سيد ظفر هاشمي"^(١)

تمثل هذه القصة الجانب الآخر من آثار التقسيم إذ تصور اختطاف الفتيات المسلمات من قبل الهندوس، كما تشير أيضا إلى أحداث العنف الطائفي التي تنتش كل فترة وأخرى بين المسلمين وغير المسلمين لأي سبب بسيط، ومن بين هذه الأحداث ما حدث مع الطفلة (شكيلة) المسلمة التي اختطفها هندوسي وتزوجها وغير اسمها إلي (شكنتلا) وأنجبت طفلة أسمتها (آشا)، وعن ذلك يقول الأديب:

"أحضرها رام سنكھ إلى وطنه وأصبحت شكنتلا بدلاً من شكيله، فكم كان سهلاً أن تصبح شكنتلا بدلاً من شكيله، فقد حدث تغيير بسيط

(١) سيد ظفر هاشمي من الكتّاب الذين لديهم باع طويل في كتابة القصة القصيرة الأردية؛ ولد عام ١٩٤٠م، وفي عام ١٩٥٩م نشرت له أول قصة قصيرة بعنوان "نيلے گلایے لفافے" عندما كان طالباً بجامعة گورکھپور، ثم توالى أعماله القصصية ولكنها كانت تضيع! وظل هكذا إلى أن كتب أول مجموعة قصصية له تضم عشرين قصة بعد عام ١٩٧٠م، ولكنها طبعت عام ١٩٩٠م، وكان يناقش في قصصه القضايا السياسية والاجتماعية التي يعيشها المجتمع، كما ناقش قضايا الفساد والفتن، ونقل في قصصه ما رآه بعينه من فساد وفتن، ومن مميزات سيد ظفر هاشمي في كتاباته أنه لم يكن مقلداً لأحد في أسلوب كتاباته؛ حيث كان يعبر بأسلوبه وبصوته وبشخصيته عن أمه ومشاعره تجاه مجتمعه بكل سهولة. انظر رشيد افروز، جب ایسا ہو (منتخب افسانے: سيد ظفر هاشمي)، العصر پبلی کیشنز، أحمد آباد، ٢٠٠٥م، ص ٩، ١٠، ١٨.

في الحروف، ولم يحدث أكثر من ذلك، لكن هذا التغيير البسيط لم تستطع أن تصلحه على الرغم من مرور ١٩ عامًا على هذا^(١).

وتمر السنين وتدر أحداث عنف بين المسلمين والهندوس في المنطقة التي يعيشون فيها، بسبب مشاجرة بين طفل مسلم وطفل هندوسي وهم يلعبون سويا في الشارع، ولكن الأمر تطور إلي أهلها ثم إلى عنف طائفي، وأذناء هذا كان (رام سنجھ) الأب الهندوسي مسافرًا للعمل، والأم مريضة، وهجم الثائرون من المسلمين واختطفوا الطفلة (آشا) التي كانت تشعر بفرح شديد وحاولت أن تستجد بوالدتها ولكن دون جدوى، كأن الأم كانت تشعر براحة نفسية لأن أبنيتها ستتحول إلي الدين الإسلامي وتكون أسرة مسلمة، وكأن في هذا انتقام لنفسها مما حدث معها في صغرها، وعن هذا يقول الكاتب:

"خرج رام سنجھ لعمل ما قبل أربعة أيام، وأثناء ذلك اندلعت أعمال الشغب، والسبب فيها فقط هو أنه وقع نزاع في اللعب بين ولدين وبالصدفة كان أحدهما هندوسياً والآخر مسلماً، وما حدث بعد ذلك هو أنه قد أصبح غالبية الهندوس في خطر، وبدأ ينتهي انعزال المسلمين، وبدأ

١ - رام سنجھ اسے اپنے دیس لے آیا اور شکیلہ سے شکنتلا بنادیا۔ کتنا آسان تھا شکیلہ سے شکنتلا بنادینا۔ حرفوں کی بس ذرا سی تبدیلی ہی تو ہوئی تھی۔ اس سے زیادہ کیا ہوا تھا۔ لیکن حرفوں کی اس معمولی سی تبدیلی سے ١٩ سال گزر جانے پر بھی وہ مصالحت نہ کر سکی تھی۔ انظر ، سید ظفر ہاشمی، قصة "عثرغون"، من المجموعة القصصية "عجیب بات ہے"، نشاط آفسیٹ پریس ٹانڈہ، فیض آباد، گجرات اردو لٹریری اینڈ کلچر اکیڈمی، احمد آباد، ١٩٩٠م، ص ٨٤، ٨٥.

كلاهما في ممارسة لعبته المفضلة ألا وهي لعبة المؤامرة والدم"^(۱).

(لم تضم شكنتلا إلى صدرها آشا، فقط بدأت تنظر إليها، فكانت وكأنها تائهة، فلم تهديء من روعها،...، ولم تقل لها شيئاً، فقط ركزت نظراتها عليها، وعندما حاولت آشا أن تحتضنها فقد أزعجتها بعيداً عنها،...، في هذا الوقت كانت الصيحات في الخارج مرتفعة، وهذه المرة كانت الأصوات قريبة من منزلهم، فانفزع آشا وبدأت تبكي ولكن شكنتلا ظلت جالسة هكذا وكأن أحداً سحرها، فلم تخف ولم تفرع ولم تجر ولم تبك من الصوت، فقط ظلت صامتة مثل التمثال.)^(۲).

وبعدما ذهب هؤلاء المشاغبون بابنتها بدأت تشعر بقليل من الوعي؛ حيث يقول الأديب على لسان الأم: "لقد انتظرت تسعة عشر عاماً، والآن اذهبوا بعائشة"^(۳).

(۱) (رام سنگھ چار روز قبل کسی کام سے باہر گیا ہوا تھا اور اسی درمیان یہ فساد پھوٹ پڑا تھا اور بات صرف یہ تھی کہ دولڑکوں میں کھیل کھیل مین جھگڑا ہو گیا تھا اور اتفاق سے ان میں سے ایک ہندو تھا اور دوسرا مسلمان۔ پھر کیا تھا ہندوں کی اکثریت کو خطرہ لاحق ہو گیا تھا اور مسلمانوں کی انفرادیت ختم ہونے لگی تھی اور وہ دونوں اپنے پسندیدہ کھیل کھیلنے لگے تھے۔ گشت و خون کا کھیل۔) انظر سيد ظفر ہاشمی، قصة "عثرغون"، من المجموعة القصصية "عجيب بات ہے"، ص ۸۲، ۸۳.

(۲) (شکنتلا نے اسے اپنے سینے سے نہیں لگایا۔ بس اسے دیکھنے لگی۔ کھوئی کھوئی سی۔ اسے دلالت بھی نہیں دیا،...، منہ سے کچھ بولی ہی نہیں۔ بس اس پر اپنی نگاہیں جمائے رہی۔ آشا نے اس سے لپٹنا چاہا تو اس نے اسے پرے ہٹادیا،...، اس وقت باہر نعرہ پھر بلند ہوا۔ اس بار آواز ان کے گھر کے پاس تھی۔ آشا گھبرا کر رونے لگی لیکن شکنتلا یوں ہی بیٹھی رہی جیسے کسی نے اس پر جادو کر دیا ہو،...، آواز سے نہ تو وہ ڈری نہ گھبرائی، نہ بھاگی نہ روئی، بس کسی مجسمے کی طرح خساکت رہی۔) انظر سيد ظفر ہاشمی، قصة "عثرغون"، من المجموعة القصصية "عجيب بات ہے"، ص ۸۳، ۸۴.

(۳) (میں نے ۱۹ سال تک انتظار کیا۔ اب لے جاؤ عائشہ کو)۔ انظر سيد ظفر ہاشمی، قصة "عثرغون"، من المجموعة القصصية "عجيب بات ہے"، ص ۸۵.

(أسرع حنيف وحمل آشا على كتفه وخرج بسرعة، وعندما هرب هو ومن معه من المشاغبين الآخرين^(١)).

ومما سبق يتضح أن رغم مرور تسعة عشر عاما على اختطاف شكيلا إلا أنها لم تتقبل الوضع عن رضا ولكنها مكرهة على هذا، إذ أن زواجها من هذا الخاطف الهندوسي دمر حياتها وجعلها ضعيفة وعاجزة عن حماية ابنتها، فهي كارهة لزوجها الهندوسي الذي اختطفها وأجبرها على تغيير دينها. ومع العلم أن الكاتب مسلم لكنه أشار في القصة إلي حدوث الفوضى من الجانبين الهندوسي والمسلم، ولم يتخذ جانب المسلمين.

٢- قصص تحكي عن القرار بعدم الزواج لاختلاف الدين:

٢/ أ- قصة "دو قوميين: أمتان" للأديب سعادت حسن منثو^(٢)

في هذه القصة يتناول الأديب " سعادت حسن منثو" قصة حب ومحاولة للزواج بين فتاة هندوسية (شاردا) وشاب مسلم يدعى (مختار)، جمع بينهم الجوار والعلاقات الجيدة بين الجيران سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين. كانت (شاردا) تأتي مع عمته إلى بيت (مختار) لتتعلم فن الكروشييه على يد أمه وأخته الماهرتين في هذا العمل دون التفكير في أن

(١) حنيف نے لپک کر آشا کو اپنے کندھے پر لاد لیا او پھرتی سے باہر نکل گیا۔ اسی کے ساتھ جب دوسرے بلوائی بھی بھاگ گئے۔ انظر سيد ظفر ہاشمی، قصة "غٹرغوں"، من المجموعة القصصية "عجيب بات ہے"، ص ٨٦.

٢ - سعادت حسن منثو: ولد في ١١ مايو ١٩١٢م في مدينة لدهيانہ، بالپنجاب، وتوفي في ١٨ يونيو ١٩٥٥م في لاہور، بالپنجاب، من رواد كتابة القصة القصيرة الأردنية، عمره الأدبي امتد لما يقرب من ٢٠ عامًا فقط، لكنه كتب ٢٧٠ قصة، وأكثر من ١٠٠ مسرحية، وقصص وحوارات أفلام كثيرة جد، ويذكر أنه كتب ٢٠ قصة في ٢٠ يومًا فقط أثناء جلوسه في مكاتب الصحف. وقد أحدثت قصصه ضجة في عالم الأدب. للمزيد انظر: محمد سهيل بهٹی، تاريخ ادب اردو (أغاز سے موجودہ دور تک)، ط٤، بهٹی سنز پبلشرز، لاہور، بدون تاريخ، ص ٩٦٣ ومابعدھا.

(شاردا) ہندوسية، وأهل بيت (مختار) مسلمون، مما يوضح حسن العلاقة بين المسلمين والهندوس. وبمرور الوقت شعر (مختار) بحبه الشديد لـ(شاردا)، وعلى الرغم من ذلك، فإنه كان يتبادر إلى ذهنه أنها هندوسية وكيف لمسلم أن يحب هندوسية؟! فيقول الأديب:

"فكّر مختار عدة مرات في أن هذا الحب خطأ تمامًا لأن شاردا هندوسية، وكيف يستطيع مسلم أن يتجرأ ويحب فتاة هندوسية، حاول مختار أن يقنع نفسه بهذا كثيرًا ولكنه لم يستطع أن يمحو عاطفة حبه لها"^(۱).

رغم أن (مختار) يعلم خطورة ما يعيشه وما هو مقبل عليه لاختلاف الدين بينهما؛ لكنه لم يستطع منع نفسه عن حب (شاردا)؛ لذلك قال (مختار) لمحبيبته:

"أنا لا أعرف هل أنت تعرفين معنى الحب أم لا... أنا نفسي لا أعرف عنه كثيرًا، ما أعرفه فقط هو أنني أحبك... إذا أردت فأنا أسلم لك كل حياتي...."

فقالت له شاردا: ولكن ماذا ستفعل في أمر ديننا

فأجابها مختار بكل سعادة: اتركي أمر العقيدة ... فكل شيء مباح في

(۱) مختار نے کئی دفعہ سوچا تھا کہ یہ محبت کا معاملہ بالکل غلط ہے اس لئے کہ شاردا ہندو ہے۔ مسلمان کیسے ایک ہندو لڑکی سے محبت کرنے کی جرات کر سکتا ہے۔ مختار نے اپنے آپ کو بہت سمجھایا لیکن وہ اپنے محبت کے جذبے کو مٹا نہ سکا۔ سعادت حسن منٹو، (خالی بوتلیں، خالی ڈبے)، ساقی پک ڈپو، اردو بازار دہلی، ۱۹۹۶م ص ۱۰۲.

دين الحب" (١).

اقتنعت (شاردا) بكلام (مختار) وأخذا يتقابلان باستمرار، وكلما كان يمرُّ الوقت كان يزداد ارتباطهما أكثر. فهذا الكلام السابق يتضمَّن علاقة حب وطيدة بين شاب مسلم وفتاة تجعلهما يتحديان الأعراف والتقاليد، وقبل هذا وذاك الدين الذي لا يبيح هذه العلاقة، وهذا الدين يكون سبباً قوياً لإنهاء هذه العلاقة، ولذا عرض (مختار) على حبيبته (شاردا) بأن تدخل في الإسلام حتى تكتمل علاقتهما بالزواج، ولذا أخذ (مختار) يقول لـ(شاردا):

"أنا أعرف أن أهل بيتك سيحدثون ضجة كبيرة، ولكنني تدبرت الأمر، وسنغيب نحن الاثنان عن هنا، ونتوجَّه مباشرة إلى كلكتا، وسيتولَّى الوالد العزيز باقي الأمر، وفي اليوم الذي سنصل فيه إلى هناك سنستدعي رجل الدين وتصبحين مسلمة، ويتم الزواج أيضاً في ذات الوقت" (٢).

بمجرد أن سمعت (شاردا) هذا الكلام لم ترد عليه لبرهة من الزمن، وعندما بدأت تتكلم دار بينها وبين (مختار) هذا الحوار، الذي أوضح بشكل كبير مدى تمسك كل منهما ببعيدته، ورغبته الشديدة في عدم التضحية بها، وجاء

(١) مجھے معلوم نہیں تم محبت کا مطلب سمجھتی ہو کہ نہیں۔۔۔ میں خود اس کے متعلق زیادہ واقفیت نہیں رکھتا۔ صرف اتنا جانتا ہوں کہ تمہیں چاہتا ہوں۔۔۔ اگر تم چاہو تو میں اپنی ساری زندگی تمہارے حوالے کر دوں گا۔۔۔"

یہ آپ کیا کر رہے ہیں؟۔۔۔۔۔ ہمارے دھرم میں۔۔۔۔۔

مختار خوشی سے اچھل پڑا: دھرم ورم کو چھوڑو۔۔۔۔۔ پریم کے دھرم میں سب ٹھیک ہے۔) سعادت حسن منٹو، (خالی بوتلیں، خالی ڈبے)، ص ۱۰۲۔

(٢) (مجھے معلوم ہے تمہارے گھر والے بڑا ہنگامہ مچائیں گے۔ لیکن میں نے اس کا انتظام کر لیا ہے۔ ہم دونوں یہاں سے غائب ہو جائیں گے۔ سیدھے کلکتے چلیں گے۔ باقی کام اباجی کے سپرد ہے۔ جس روز وہاں پہنچیں گے اسی روز مولوی بلا کر تمہیں مسلمان بنا دیں گے شادی بھی اسی وقت ہو جائے گی۔) انظر سعادت حسن منٹو، قصة دو قومیں، ص ۱۰۸، ۱۰۹۔

الحوار كالتالي :

"قالت شاردا بصعوبة: لتصبح أنت هندوسياً.

قال مختار بدهشة في لهجته: أنا أصبح هندوسياً! كيف يمكن أن أكون هندوسياً؟

قالت شاردا بصوت خافت: إذاً كيف يمكن أن أكون مسلمة؟

قال مختار بأفكار مشوشة: لماذا لا يمكنك أن تكوني مسلمة؟... أنا أعني... أنت تحبيني، وعلاوة على ذلك فإن الإسلام أفضل دين، وهل الهندوسية دين أصلاً؟ يشرب أهلها بول البقر ويعبدون الأصنام... أعني أنه لا بأس من أن تكون هذه الديانة أيضاً كما هي في مكانها، ولكن لا يمكن أن تُقارن بالإسلام.

تحول وجه شاردا إلى اللون الأصفر الشاحب وقالت: ألا تريد أن تصبح هندوسياً؟

ضحك مختار قائلاً: "أنت مجنونة!"^(١).

"اذهب... امش بعيداً... فديانتنا الهندوسية سيئة جداً... وأنتم أيها

(١) (شاردا نے بمشکل کہا: تم ہندو ہو جاؤ۔

مختار کے لہجے میں حیرت تھی: میں ہندو ہو جاؤں؟ میں ہندو کیسے ہو سکتا ہوں۔

شاردا کی آواز مدہم تھی: میں کیسے مسلمان ہو سکتی ہوں۔

مختار کے خیالات پریشان تھے: تم کیوں مسلمان نہیں ہو سکتیں۔۔۔۔۔ میرا مطلب ہے

کہ۔۔۔۔۔ تم مجھ سے محبت کرتی ہو، اس کے علاوہ اسلام سب سے اچھا مذہب ہے۔

ہندو مذہب بھی کوئی مذہب ہے، گائے کا پیشاب پیتے ہیں، بت بوجتے ہیں۔۔۔۔۔ میرا

مطلب ہے کہ ٹھیک ہے اپنی جگہ یہ مذہب بھی۔ مگر اسلام کا مقابلہ نہیں کر سکتا۔

شاردا کے چہرے کا تانبے جیسا زرد رنگ زرد پڑ گیا: آپ ہندو نہیں ہوں گے؟

مختار ہنسا: پاگل ہو تم"۔ سعادت حسن منٹو، (خالی بوتلیں، خالی ڈبے)، ص ۱۰۹۔

المسلمون جيدون جداً^(١).

وبهذه الكلمات التي قالتها (شاردا) لـ(مختار) انتهت هذه القصة، ولم يتزوج (مختار) من (شاردا)، وهذا يرجع إلى تمسك كل منهما بعقيدته وعدم تقبله لعقيدة الآخر، ورفض كل منهما للتضحية من أجل حبه، وهو ما يدل في هذه القصة على أن العقيدة أقوى من عاطفة الحب، وأنه ليس من الممكن تلاشي حاجز الدين من ناحية المسلم أو الهندوسي

قصص تحكي عن تغير الدين لاتمام الزواج

٣/ أ- قصة "آده ادهورے رشتے: قرابات غير مكتملة" للأديب "بلراج ورما"^٢

تجمع أحداث هذه القصة بين حالتين زواج، الحالة الأولى تمت بالفعل بين شاب مسلم وفتاة هندوسية، إذ تزوجت الفتاة هندوسية(مالئي بهنثا چاريه) بناء على موافقة أسرتها على طلب زواجها من شاب مسلم يدعى(عالم)، وكانت هناك مصالح مادية تجمع بينه وبين أهل الفتاة، وتم تغيير اسم الفتاة إلى(نيلوفر)، واعتنقت الإسلام كي يتم الزواج. كان الصديق

(١) (جاؤ..... چلے جاؤ..... ہمارا ہندو مذہب بہت برا ہے..... تم مسلمان بہت اچھے ہو۔)، انظر: سعادت حسن منٹو، (خالی بوتلیں، خالی ڈبے) ص ۱۱۰.

(٢) بلراج ورما هو القاص والشاعر والناقد والمترجم، واسمه الأصلي هو بلراج لال ورما، ولد بالبنجاب عام ۱۹۲۳م، أكمل تعليمه حتى حصل على درجة الليسانس، وقد عمل كمدير تحرير لمجلة "تناظر" التي كان ينشر بها بعض قصصه مثل: مثلث، وبلا عنوان، وقد تميّزت قصصه القصيرة باتجاهات فكرية جديدة بها أثر واضح لشخصيته، كما اتبع في قصصه لونا غير تقليدي يتسم بالأسلوب الفلسفي إلى حد ما، ومن رواياته: رواية "گوتم"، ومن مجموعاته القصصية: مجموعة "اليوزن"، و"كابوس". وغير ذلك من أعماله الأدبية. انظر ديپک بدکی، اردو کے غیر مسلم افسانہ نگار، میزان پبلیشرز، کشمیر، ۲۰۱۷م، ص ۹۸، ۹۹.

المقرب لأسرة (مالٹی بہتا چاریہ) معترضاً على هذا الزواج وأخذ يقول لوالدها:

"تبقى الفتاة الهندوسية في البيت، ولتتزوج من هندوسي وإلا فلا؛ لأن زواجها من المسلم في الحقيقة أمر مخجل للغاية"^(۱). وهو يمثل رأي المجتمع الهندوسي في الزواج من غير الهندوس، ولا ننسى أن الهندوسية أصلاً تقوم على نظام الطبقات الذي يعتبر أن الزواج من خارج الطبقة أمر مهين. وبعد أن تم الزواج أشار الكاتب إلى الحالة النفسية للزوجة، ومنها ما جاء على لسان (نيلوفر) نفسها:

"إن المصلحة شيء كبير يا رام، وأعظم إنسان يقع فريسة للمصلحة، وأخوك عالم كان خاضعاً لأبي، هو إنسان جيد جداً، وبسبب الزواج أحب أحدنا الآخر، ولكن بالنسبة لي لم يكن حبنا هو السبب وراء قبولي في هذا المنزل؛ بل مكانة والدي ونفوذ، وقد أصبح عالم هو الوكيل الوحيد لشركة الشاي في كل هذه المنطقة، فلو لم تكن وظيفة أبي الكبيرة ما

(۱) ہندوکی لڑکی گھر میں ڈال لی ہے۔ ہندو کو لڑکی دی تو نہیں۔ واقعی بڑے شرم کی بات ہے۔ انظر بلراج ورما، قصة "ادھے ادھورے رشتے"، من المجموعة القصصية "آگ، راکھ اور کنڈن"، سپرینٹرز، ساوتھ انار کلی، دہلی، ۱۹۹۳ م، ص ۱۱۰.

كانت تجارة أخيك عالم، وما كانت سبباً في رغد ورفاهية هذا البيت^(١).
كما جاء على لسانها أيضاً في موضع آخر:

"أنا أشعر بالعار، ولكن ماذا أفعل، فأنا مضطرة من داخلي لأنني أم أيضاً
علاوة على كوني زوجة"^(٢).

وكان هذا الحوار مع الشاب الهندوسي الذي يحب أخت زوجها صغرى
عندما سألها عن وضعها مع تغير الدين من أجل الزواج، ولكنها أوضحت
أن حالتها مختلفة إلى حد ما لأن المصلحة هي التي جمعت بينها وبين
زوجها، أما ما يجمع بين الشاب الهندوسي والفتاة المسلمة قصة حب
طويلة.

ومما يصور التخبط الديني والقلق النفسي الذي تشعر به نيلوفر قولها: "أنا
إلى اليوم أيضاً بالنسبة لأبي مازلت (مالتى بهتاً جارياً)، ولا يعتبر كوني
أنجبت ثلاثة أطفال دليلاً أنني وفية للإسلام؛ لأنه من المحتمل في هذه

(١) مصلحت بڑی چیز ہوتی ہے رام۔ بڑے سے بڑا آدمی مصلحت کا شکار ہوجاتا ہے۔ تمہارے عالم بھائی میرے والد کے ماتحت تھے۔ وہ بہت اچھے آدمی ہیں۔ اور ہماری شادی کی وجہ بھی ہمارا ایک دوسرے کے لیے پیار ہی تھا مگر میرے اس گھر میں قبول لے جانے کی وجہ ہمارا پیار نہ تھا میرے بابا کا رتبہ اور ان کا وہ رسوخ تھا جس کی وجہ سے عالم آہ اس سارے علاقے میں اسی چائے کمپنی کے واحد ڈسٹری بیوٹر ہیں۔ اس گھر کی بے پناہ خوشحالی کی وجہ سے ابا جان کی بڑی نوکری نہیں تمہارے عالم بھیا کا کاروبار ہے۔ انظر بلراج ورما، "آگ، راکھ اور کندن"، ص ۱۰۹، ۱۱۰.

(٢) (میں لجا سے پانی پانی ہوگئی تھی۔ مگر کیا کرتی۔ دل سے مجبور تھی اور پنتی کے علاوہ ایک ماں بھی تھی۔) انظر انظر بلراج ورما، "آگ، راکھ اور کندن"، ص ۱۱۰.

الأيام أيضًا أن يعتبرني هؤلاء الناس كافرة أي هندوسية ويمنعوني من دخول البيت" (۱).

والحالة الثانية هي في نفس القصة هي مشاعر الحب التي جمعت بين فتاة مسلمة تدعى (صغرا) -وهي أخت (عالم) نفسه- وشاب هندوس يدعى (رام) وتحدث الكاتب عن علاقة الجيرة الطيبة التي كانت تربط بين الهندوسي (رام) وأسرة الفتاة المسلمة (صغرا)؛ بسبب تلاصق جدران بيتهما معًا. وكانت نيولوفر بمثابة الراعية لهذل الحب

وهو ما أشار إليه الكاتب:

"كانت (نيولوفر) زوجة الأخ أو مس (مالثي بهتا چاريه) سابقًا تريد من أعماق قلبها أن تتزوج صغرا شقيقة زوجها من رام سنكھ؛ فقد رأت هذا الفتى عدة مرات بالقدر الذي جعلها تجد به صفات استثنائية، وقررت أن تراقب بعناية أخت زوجها السانجة، ولأنها هي نفسها أيضًا من أصل هندوسي فهي كانت تقع تمامًا تحت تأثير طقوسها الدينية، متجاهلة أن (صغرا) فتاة مسلمة و(رام سنكھ) من أسرة هندوسية، واهتمت زوجة الأخ أيضًا بالحب بين الاثنين، وبناءً على نصيحتها بدأ رام في التدريس لصغرا، وعندما تيقنت من أن أحدهما بدأ يحب الآخر من أعماق قلبه،

(۱) (ابا کے لیے میں آج بھی مالٹی بهتا چاريه ہوں تین غازی جن کر میں نے اسلام سے اپنی وفاداری کا ثبوت نہ دے دیا ہوتا تو شاید آج کل اس فضا میں یہ لوگ مجھے کافرہ یعنی ہندو زاری کہہ کر گھر سے بے دخل کر دیتے۔) انظر بلراج ورما، "آگ، راکھ اور کنڈن"، ص ۱۰۹.

وأن هذه العلاقة لم تعد مجرد علاقة معلم وطالبة فهي كهندوسية مفتوحة دبّرت الحيل لحماية حبه^(١).

ومما ساعد على تقوية علاقة (رام) بـ(صغرا) أنه كان لـ(رام) علاقة جيدة بأهل (صغرا) وبعض المسلمين الآخرين منهم (اظهار) وزوجته (ساجدة) واللذان كانت تجمعهما علاقة صداقة مشتركة مع (رام سنكھ) وأهل (صغرا) أيضاً، وهو ما يشير إلى أن العلاقة الإنسانية تسير بشكل طبيعي بين الهندوس والمسلمين دون التفكير في أمر الدين؛ ما دامت العلاقة لم تصل إلى الحدود التي يخشاها أحد الطرفين، وكأن العامل الاجتماعي كان هو صاحب السلطة في هذا الوضع، ولكن لا بد من الإشارة إلى أنه عندما علم أهل "صغرا" على سبيل اليقين بقصة حب (صغرا) و(رام)؛ فقد اعتراضوا على هذا الأمر في البداية ثم سرعان ما تغير رأيهم بعد فترة لما رأوه من حسن خلق (رام) ولكن اشتراطوا أن يعلن (رام) إسلامه حتى يتم زواجه من (صغرا)، وقد سمع (رام) هذا الكلام بنفسه من السيد (دلاورخان) والد (صغرا) ومن الجدة (آمنة) ، والتي أخذت تقول عن (رام):

(١) (نيلوفر بهابی یعنی سابقہ مس مالتی بھٹاچاریہ دل وجان سے چاہتی تھی کہ اس کی نند صغرا کی شادی رام سنکھ سے ہو۔ اس لڑکے کو اس نے جتنی بار دیکھا تھا۔ اتنی ہی بار اس میں غیر معمولی خوبیاں پائی تھیں اور طے کر لیا تھا کہ وہ ان کی بھولی بھالی نند کے لیے ہر لحاظ سے یوگیہ ور ہے۔ چونکہ وہ خود بھی ہندو نژاد تھیں لہذا اپنے سنسکاروں کے زیر اثر قطعی نظر انداز کیے بیٹھی تھیں کہ صغرا مسلمان بچی ہے اور رام سنکھ ایک ہندو گھرانے کا چشم و چراغ ہے۔ دونوں میں پیار کا بیج بھی بہا ہی ہی نے بویا تھا۔ اسی کے مشورے پر رام نے صغرا کو پڑھانا شروع کیا۔ جب اسے یقین ہو گیا کہ دونوں ایک دوسرے کو دل وجان سے چاہنے لگے ہیں اور یہ تعلق اب محض استاد شاگرد ہی نہیں رہا تو وہ کھلے ہندوں ان کے پیار کی حمایت میں جٹ گئیں۔) انظر بلراج ورما، "آگ، راکھ اور کندن" ، ص ۱۰۸، ۱۰۹.

"يا الله كم هو ولد محبوب، ولكني أحزن عندما أفكر في أن سيئ الحظ هذا كافر، وأنه سيذهب إلى جهنم، فلو كان باستطاعتي لجعلته ينطق بالشهادة ويكون مؤمناً صادقاً"^(۱).

ثم قالت السيدة (آمنة) لابنها (دلاور) والد (صغرا):

"عدي يا بني (دلاور) بأنه إذا أصبح هذا الأمر حقيقياً فبمجرد أن يصبح رام مسلماً خذ لابنتك"^(۲).

وبالصدفة سمع (رام) حديثهما ولكنه لم يشعر بضيق فلا مانع لديه من تغير دينه من أجل إتمام زواجه بحبيبتة (صغرا)، بل على العكس فقد رغب في دخول الإسلام، وأخذ يقول:

"كم هو سهل الوصول إلى (صغرا)، فإذا أصبحت مسلماً اليوم فأنا أستطيع الحصول عليها، كما أن والدها معترض فقط على ديانتني، فهو أيضاً يحبني، فهؤلاء الناس جميعاً -صغرا وكباراً- أصدقاء لي، الفرق فقط هو أن الشباب مستعدون لقبولي هكذا، بينما يريد كبار السن القليل من التضحية..."^(۳).

(۱) (بائے اللہ کتنا پیارا بچہ ہے۔ مجھے تو ڈکھ ہوتا ہے یہ سوچ کر کہ کمبخت کافر ہے اور دوزخ کو جائے گا۔ میرا بس ہوتا تو کلمہ پڑھا کر اسے سچا مومن بنا دیتی۔) انظر بلراج ورماء، "آگ، راکھ اور کنندن"، ص ۱۱۲، ۱۱۳.

(۲) (وعدہ کرو دلاور بیٹے کہ اگر واقعی ایسا ہوا تو رام کے اسلام قبول کرتے ہی تم اسے اپنی فرزندگی میں لے لو گے) انظر بلراج ورماء، "آگ، راکھ اور کنندن"، ص ۱۱۳.

(۳) (صغرا کو پانا کتنا آسان ہے۔ میں آج مسلمان ہوجاؤں تو وہ مجھے آج ہی مل سکتی ہے۔ ابو کو بھی صرف میرے مذہب پر اعتراض ہے۔ مجھے وہ بھی پسند کرتے ہیں۔ یہ سب لوگ بڑے چھوٹے میرے دوست ہیں فرق صرف اتنا ہے کہ جوان پیڑھی مجھے ایسے ہی قبول کرنے کو تیار ہے اور بزرگ لوگ تھوڑی قربانی چاہتے ہیں۔) انظر بلراج ورماء، "آگ، راکھ اور کنندن"، ص ۱۱۳، ۱۱۲.

يبدو من هذا أن المجتمع المسلم في الهند ينقسم إلى قسمين؛ قسم يتمثل في الشباب وهم حياديون في تعاملهم مع الهندوس فلا يرونهم من أهل الكفر ولا غيره، ويتقبلون الهندوس كما هم، بينما الصورة الأخرى وهي تمثل كبار السن والذين يتقبلون الهندوس ولكن بشروط؛ لأنهم مقتنعون بأنهم من أهل الكفر كما قالت السيدة (آمنة) في حديثها مع ابنها (دلور).

وبعدما سمع (رام) هذا الكلام رجع إلى بيته وهو يفكر في كل ما سمعه وفي حبه لـ(صغرا)، وحدث نفسه قائلًا:

"أنا لست شخصًا متدينًا متعصبًا؛ فأنا لا أذهب أبدًا إلى المعبد، ولا أشارك في أية مراسم دينية وما إلى ذلك، ولم يصيبني أيضًا مس من الديانة الهندوسية، كل شيء على ما يرام، ولكن ماذا سببني من هذا الأمر فأنا سأصبح مسلمًا من أجل هذا فقط، وهو أنني أعشق صغرا وصغرا مسلمة! فالرجل يغير اسمه مثل المرأة، والمرأة أيضًا تغير اسمها فقط، ولا يحدث شيء آخر"^(١).

وانتهت القصة بهذا الكلام الموضح للكثير من حقيقة ما يستتر في نفوس بعض الشباب، حتى ما يسمى تغير دين، وهو ما لا يحدث فعلا، هو مجرد تغيير اسم في ورق رسمي. دون إيمان داخلي. وهو ما يمثل نكبة كبيرة تصيب أسس الدين وتعاليمه وأحكامه.

(١) (میں کوئی ایسا کٹر قسم کا مذہب پرست نہیں ہوں، کبھی مندر نہیں جاتا کبھی کسی پوجا پاتھ یا بگیہ وغیرہ میں شامل نہیں ہوتا ہندو دھرم کا ایک بھی منتر مجھے نہیں آتا، سب ٹھیک ہے مگر اس میں کیا تُوک ہے کہ میں محض اس لیے مسلمان بنادیا جاؤں کیوں کہ مجھے صغرا سے عشق ہے اور صغرا مسلمان ہے۔ آدمی عورت کی طرح اپنا نام بدلتا اور عورت بھی صرف نام ہی بدلتی ہے دوسرا کچھ نہیں۔) انظر بلراج ورما، "آگ، راکھ اور کنڈن"، ص ۱۱۵.

۳/ب - قصة (راكه: الرماد) ١ للأديب (ساجد رشيد ٢).

تدور الأحداث حول قصة حب بين شاب مسلم يدعى (جمال) وفتاة هندوسية تدعى (شمع)، وعندما ذهب (جمال) إلي والد شمع ليطلبها للزواج رفض الأب متعللاً باختلاف الدين، عندها قال جمال أنه سيغير دينه من أجل إتمام زواجه من (شمع) فهو يحبها ولا يستطيع العيش بدونها، ومع ذلك رفض الأب وقال أنهم من أصل برهمي وزواج ابنته من مسلم يحط من قدره بين الناس. وجاء الحوار كالتالي: ("شمع وأنا نريد أن نتزوج" كلمات جمال جعلت وجه والد شمع يتحول إلى اللون الأحمر. وضع إبهامه في ذقنه وحركه مرتين، ثم حدق به من خلف نظارته السمكية، فقال: أنت تعلم، أننا براهمة، وحتى هذا العمر نؤدي طقوس الميلاد والموت. وأنت مسلم! "كان جمال مستعداً بالفعل لهذا السؤال ، فقال على الفور: "سأغير ديني" ، وخفف رد جمال من عبء قلب شمع، التي كانت تختبئ

١ راکه : الرماد: إحدى قصص المجموعة القصصية (ايك چهوٹا سا جہنم)، ص ۸۰: ۸۸، ایجوکیشنل پبلیشنگ ہاؤس، دہلی، ۲۰۰۴ء.

٢ ساجد رشيد: ساجد راشد ولد في مدينة ممبي بالهند وهو كاتب قصص قصيرة، صحفي، كاتب مسرحي ، ممثل ورسام كاريكاتير. استفاد استفادة كاملة من كل هذه الفنون الأخرى في كتابة القصة القصيرة. ويظهر في قصص ساجد رشيد الأحداث السياسية والاجتماعية في عصره خاصة في سبعينيات القرن الماضي. ويثير الفضول، ومن أشهر مجموعاته القصصية " ايک چهوٹا سا جہنم " و " ايک مردہ سر کی "، و " نخلستان میں کھلنے والی کھڑکی حکایت ". للمزيد أنظر

<https://www.rekhta.org/ebooks/detail/ek-chhota-sa-jahannam-sajid-rasheed-ebooks?lang=ur>

٣ "شمع اور میں شادی کرنا چاہتے ہیں۔" جمال کے اس جملے پر شمع کے بابا کا چہرہ ایک دم سرخ ہو گیا تھا۔ انہوں نے اپنے جئیو میں انگوٹھا ڈال کر اسے دوبار اوپر نیچے کیا اور پھر موٹے چشمے کے پیچھے سے اسے گھورتے ہوئے بولے تھے۔ "تم جانتے ہو ہم لوگ پونییری برہمن ہیں میرے پتا جی پونے میں اس عمر میں بھی جنم لگن اور مرتیو کی رسمیں کرتے ہیں۔ اور تم ایک مانسا ہاری مسلمان!" - "ساجد رشيد، راکه ، (ايک چهوٹا سا جہنم)، ص ۸۰.

مع والدتها في المطبخ وتستمعا إليهما. - وجاء رد الأب - "لا يمكن لغير الهندوسي أن يصبح هندوسياً".^١

وحاولت الفتاة إقناع أبيها بكل الطرق فرفض، فذهبت هي إلي (جمال) وقالت له أنها سوف تغير دينها وتصبح مسلمة لئتمكنوا من الزواج وهذا ما كان يدور في خاطر (جمال) بناء على اعتراض والده هو أيضا على زواجه بهندوسية ولكنه لم يستطع البوح به، وقد عاشا سويا في سعادة بالغة، ولاحظ جمال أنها تمارس العبادات والطقوس الهندوسية، ولم يزعجه هذا، ولكن السعادة لم تدم طويلا فقد توفت (شمع) بعد زواجهما بفترة بسيطة أثر أصابتها بمرض خطير، وحزن جمال حزن حزنًا شديدًا عليها، وبعد تجهيز جثة (شمع) لدفنها حسب الدين الإسلامي، سأل والد (جمال) ابنه عن موعد الدفن، فرفض جمال وقال محدثًا نفسه أنها رغم إعلان إسلامها إلا أنها كانت تمارس طقوس الديانة الهندوسية، ولابد أن تتم مراسم الجنازة حسب الطقوس الهندوسية وقام بإحراقها، وحمل الرماد إلي بيت أبيها. إذ جاء على لسان والد جمال "بني كل الناس قد حضروا، والمغسلة قد أنهت من الغسل... متى يكون الدفن، بعد المغرب أم بعد العشاء؟"^٢ رد (جمال) بعد شروده فترة وجيزة يتذكر فيها شريط حياته وزوجته فقال: "لن نأخذ شمع إلي

١ - (جمال اس سوال کے لیے پہلے سے ہی تیار تھا اس نے فوراً کہا "میں دھرم بدل لوں گا۔" جمال کے اس جواب نے کچن میں ماں کے ساتھ چھپ کر دونوں کی باتیں سن رہی شمع کے دل کے بوجھ کو کم کر دیا تھا۔ "کوئی بھی غیر ہندوہندو نہیں بن سکتا۔")، ساجد رشید، راکھ، (ایک چھوٹا سا جہنم)، ص ۸۲۔

٢ - "بیٹے تمام لوگ آچکے ہیں۔ غسل بھی دے دیا ہے... تدفین کب کرنی ہے۔ مغرب بعد یا عشاء بعد؟" "انظر: ساجد رشید، راکھ، (ایک چھوٹا سا جہنم)، ص ۸۶۔

القبر بل إلى المحرقة^۱". وعندها تعجب والده من كلامه، وسأله هل كانت هذه وصية (شمع)، رد جمال بالنفي، فقال الأب: إذن لماذا، فقد أسلمت، رد (جمال) قائلاً: "لقد تأثرت شمع بديني، ولكنها لم تغير دينها، ومن أجل الزواج بي قامت فقط برسم تبديل الدين"^۲

وفي النهاية ذهب (جمال) إلى منزل والد شمع حاملاً رمادها وقال لوالدها والدموع تتهمر من عينيه: "لقد أتيتُ لأعيد ابنتك"^۳

ويتضح من هذه القصة أنه من الصعوبة بمكان تغير الدين، وعلى من يقبل على هذا الفعل أن يجاهد نفسه جهادًا كبيرًا، كما ظهر التعالي والتعامل بطبقية عندما رفض والد شمع أن ينتقل جمال إلى الهندوسية.

۱ - "شمع کو قبرستان نہیں، شمسان لے جانا ہے" انظر: ساجد رشيد، راکھ ، (ایک چھوٹا سا جہنم)، ص ۸۷.

۲ - "شمع نے میرے مذہب سے متاثر ہو کر اپنا مذہب نہیں بدلا تھا۔ مجھے حاصل کرنے کے لیے اس نے مذہب تبدیل کرنے کی محض رسم ادا کی تھی" انظر ساجد رشيد، راکھ ، (ایک چھوٹا سا جہنم)، ص ۸۷.

۳ - "میں آپ کی بیٹی کو لوٹانے آیا ہوں" انظر ساجد رشيد، راکھ ، (ایک چھوٹا سا جہنم)، ص ۸۸.

٣/ ج- قصة (قصه جانكى رمن پانڈے^١) للأديبة (ذكيه مشهدى^٢)

كما ذكر سابقا أن بعض كتاب القصة القصيرة يتناول إشكالية الزواج بين المسلمين وغير المسلمين ضمن صورة عامة تقدمها القصة، وفي هذه القصة تتناول الأديبة الفتن الطائفية وأعمال العنف والفساد في المجتمع، وتتحدث عن قصة زواج رجل هندوسي يدعي (جانكى رمن پانڈے) وفتاة مسلمة تدعى (روشن)، كان (جانكى رمن پانڈے) متزوج من هندوسية، ولديه أولاد، وأراد الزواج مرة أخرى، ولأن تقاليد البراهمية لا تسمح له بالجمع بين زوجتين، أسلم كي يتزوج بأخرى، وتزوج بالفعل من (روشن) حسب مراسم الزواج الإسلامي وتم هذا على النحو التالي: (تزوجا في الأسبوع التالي، وقبل الزواج اعتنق جانكى رمن پانڈے الإسلام بحضور شيخ مسكين خائف. وفي وقت الزواج كانت جدة روشن (والدة رجب علي) حزينة للغاية وقلقة للغاية من هذا الزواج، لم يكن ما يشغلها هو

١ - قصة (قصه جانكى رمن پانڈے) من المجموعة القصصية صدائے باز گشت، للأديبة ذكيه مشهدى، من ص ١٣٦: ١٦٤، ايجوكيشنل پبليشننگ هاوس، دهلي، ٢٠٠٣م. وهي من القصص الطوال تتناول أحداث العنف وفساد مجتمعي ومن بين مظاهر هذا الفساد المجتمعي أن يقوم شخص برهمي متزوج بتغيير مذهبه للدين الإسلامي حتى يتمكن من الزواج بزوجة ثانية.

٢ - ذكيه مشهدى: من الأسماء القديرة بين كتاب القصة القصيرة، والداها حكيم أحمد صديقي. ولدت في لکنهو عام ١٩٤٤م. تجيد الكتابة بالأردية والهندية والإنجليزية على حد سواء، قامت بترجمة عدة كتب من الإنجليزية والهندية إلى الأردية لمؤسسات علمية وأدبية مشهورة مثل (فروغ اردو كونسل دہلي)، و(سابتہ اكاڊمي دہلي). ومن أهم مجموعاتها القصصية پرائے چہرے، "تاریک راہوں کے مسافر"، اور "صدائے بازگشت"، وولديها الاهتمام بقضايا الأسرة والمجتمع خاصة المرأة هو الموضوع الرئيس لديها. للمزيد أنظر <https://www.rekhta.org/authors/zakia-mashhadi/profile?lang=ur>

زوج روشن من ہندوسی۔ إنما كانت قلقة جدا بشأن الطريقة التي سيتعامل بها (اونكار ناتھ) والد جانکی رمن پانڈے مع روشن.^(۱)

وعندما علم أهله غضبوا غضبًا شديدًا، وعاملوه معاملة المنبوذ، حتى أن زوجته الهندوسية كانت تضع له طعامه في آنية منفصلة عن أواني طعام باقي العائلة. ("لتأكل هناك ثم تأتي، ولتفصل أطباقك وتأخذها، ولا تأكل في أطباقنا"، عامل (بانڈے) زوجته بلطف شديد، ولم يعرف يدافع عن نفسه بأي طريقة.^(۲)

ولمعرفة (جانکی رمن پانڈے) ماذا يمكن أن يحدث لزوجته المسلمة وأولاده منها بعد وفاته؛ قام بتقسيم أملاكه وهو على قيد الحياة، وكتب لزوجته المسلمة وأولاده نصف أملاكه، وعندما توفي (جانکی رمن پانڈے) دفنته روشن وأهلها حسب تعاليم الدين الإسلامي؛ لكن عندما علم أهله الهندوس بهذا قاموا بإخراج جثته، وأخذوها لحرقها حسب تعاليم ديانتهم، كما هددوا زوجته المسلمة بأنها إن لم تُعد لهم كل ما كتبه لها ولأولادها سوف تحدث فتنة كبيرة في المدينة تضيع فيها هي وأولادها وجميع أهل البلدة؛ وعليه أعادت روشن لهم كل ما طلبوه تجنباً لحدوث فتنة طائفية يموت فيها

۱ - اگلے ہفتے دونوں کا نکاح ہو گیا۔ جانکی رمن پانڈے نکاح سے پہلے ایک مسکین صورت، ڈرے سہمے مولوی کی موجودگی میں مشرف بہ اسلام ہوئے۔ نکاح کے وقت روشن کی نانی یعنی رجب علی کی بی بی بہت اداس تھیں اور بے حد پریشان۔ انھیں اپنی پریشانی میں یہ پرواہ نہیں رہ گئی تھی کہ روشن نے ایک ہندو سے نکاح کیا ہے۔ انہیں رنج یہ تھا کہ وہ اونکار ناتھ کی بیو کو کیا منہ دکھائیں گی۔) انظر: ذکیہ مشہدی، صدائے باز گشت، ص ۱۰۱۔

۲ - (بیوی نے پانڈے سے کہا..... "تم وہاں کہا کے آتے ہو۔ اپنے برتن الگ کر لو۔ یہاں ہمارے برتنوں میں مت کھانا"۔ بیوی سے پانڈے بہت نرمی سے پیش آتے تھے۔ اور نہ جانے کس کس طرح اپنا دفاع کیا تھا) انظر: ذکیہ مشہدی، صدائے باز گشت، ص ۱۰۲۔

إشكالية الزواج بين المسلمين وغير المسلمين في القصة القصيرة الأردنية

الكثير. وفي ثنايا القصة أسهبت الكاتبة في شرح فروق كبيرة بين المسلمين والهندوس وعقدت مقارنات، ومحاولات الزوجة المسلمة شرح وتبسيط تعاليم الدين الإسلامي لزوجها. وفيما يلي ترد شواهد من القصة لإبراز بعض المواقف.

ومنها هذا الحوار الذي دار بين الزوج الهندوسي والزوجة المسلمة إذ أنها تشعر بالذنب لزوجها منه وهي تعلم أنه ليس مؤمناً حقاً: (وضعت روشن وعاء الأرز على الصينية وقالت بأسف ...

*"أحد الذنوب التي نرتكبها هو الزواج - الزواج من شخص غير متدين - نعلم يا بنّدت أنها مجرد كلمات أنت رددتها. حتى يكون الزواج جائز قانوناً. "

**"لكنني أيضاً أؤمن بإله واحد يا روشن ، وفلسفة شريعتي تقول ذلك، وأنا أحترم نبيك بشكل كبير، لقد كان مصلحاً ثورياً عظيماً، ولن يولد شخص آخر مثله مرة ثانية، فله تأثير كبير على عدد كبير جدا من الناس في العالم، الذين أحدثوا مثل هذه التغييرات الإيجابية الكبيرة في مجتمعهم".

*"وبرغم هذا لكنك لم تصبح مسلماً".

***"لا يا روشن، ولم أعد هندوسى الآن أيضا، أنا إنسان، أرى ظهور الله في شقشقة العصافير، في رائحة الزهور ربما بدأ حكماؤنا يعبدون الشمس من هذا المنطلق".

وفي هذا الحديث تظهر الحالة النفسية والوازع الديني عند روشن وكيف أنها تجلد ذاتها لما أقدمت عليه من الزواج من غير مسلم، كما يتضح أيضا كيف تأثر پنڈت وفكره بزواجه وعيشه مع روشن.

وعما حدث عند وفاته : (ذهب جميع أصهار (پانڈے) الثلاثة في حشد كبير وكأنه جيش إلى رسولپور حيث توفي پانڈے هناك، وكان قد أقام الناس صلاة الجنائز بشكل منظم ودفنوه في المقبرة لديهم. وكان أهل (پانڈے) قد عرفوا السر بأن (پانڈے) قبل وفاته كتب نصف ممتلكاته لولديه ولد(روشن)، وكانت الانتخابات على الأبواب، وهناك إشاعات لتابعي داعش تعم الأجواء، كل شيء مشوش، والوضع خطير للغاية، نهض ووضع يده على خصره. قائلاً: "زوجة ابني الصغيرة" - وكان هذا أول لقاء له بروشن - اسمحي لنا، -وتحدث بلطف- "والا فأنتم ثلاثة فقط -

۱ - (روشن نے چاولوں کی قاب ٹرے پر رکھی اور تاسف کے ساتھ..... "ان میں سے ایک گناہ یہ بھی ہے جس کے مرتکب ہم ہوتے ہیں - ایک غیر مذہب کے پیروکار سے بیاہ - ہمیں پتہ ہے پنڈت تم نے صرف کلمہ اس لیے پڑھاتا کہ نکاح قانوناً جائز ہو جائے۔" "روشن - لیکن میں بھی ایک خدا میں یقین رکھتا ہوں۔ میرا سناتن دھرم بھی یہی کہتا ہے - اور میں تمہارے پیغمبر کی بڑی عزت بھی کرتا ہوں - وہ ایک زبردست انقلابی مصلح تھے ایسی شخصیت دوبارہ پیدا نہیں ہوتی جو دنیا کے لوگوں کو اتنی بڑی تعداد میں مسخر کر لے - جو اپنے سماج میں اتنی زبردست مثبت تبدیلیاں لے آئے " مگر پھر بھی تم مسلمان نہیں ہو۔" "میں نے کہا نہ روشن۔ میں اب ہندو بھی نہیں ہوں - میں ایک انسان ہوں۔ مجھے چڑیوں کی چھچھاہٹ میں، پھولوں کی خوشبو میں، ... خدا کا جلوہ دکھائی پڑتا ہے - شاید سورج کی پوجا بھی ہمارے رشیوں مٹیوں نے اسی لیے کرنی شروع کی تھی) انظر: ذکیہ مشہدی، صدائے باز گشت، ص ۱۵۷.

سيكون هناك عدد لا يحصى من الأبرياء الذين سيقتلون في القرية، وهم لا علاقة لهم بهذه المشكلة المعقدة الخاصة بك، والأجواء نفسها سيئة، لتقولها بنفسك، ولنأخذها، وليتم الأمر في هدوء، ولتبنى سد مانع لما يمكن أن يحدث، ولا يمكننا مواجهته جميعاً.^(١)

(بكل هذا القدر من عدم إكرام الجثة الترابية لينتدت، بدت روشن في منتهى العجز، وكما قالت لأهل القرية ولأولادها أن الجثة ستحمل إلى منزله في إله آباد، لكن الناس لم يصدقوها)^(٢)

وانتهت القصة بخسارة فادحة للمرأة المسلمة وأولادها. وهو ما يوضح الآثار السلبية المترتبة على مثل هذه الزيجات.

١ - (پانڈے کے تینوں داماد لاؤ لشکر کے رسول پور کے لیے نکل گئے ہیں۔ پانڈے وہاں مرے تھے اس لیے لوگوں نے باقاعدہ نماز جنازہ پڑھا کر انہیں قبرستان میں دفن کر دیا یہ بچی اطلاع آچکی تھی مرنے سے پہلے ہی انہوں نے نصف جائداد لڑکوں اور روشن کے نام کر دی تھی یہ سن گن بھی تھی۔ ادھر الیکشن قریب آ رہے تھے رسول پور میں آئی۔ ایس۔ آئی کے ایجنٹوں کے سرگرم ہونے کی افواہ بھی کبھی کبھار کان میں پڑ رہی تھی۔ سب کچھ ملا جلا کر صورت حال نہایت خطرناک تھی۔ وہ کمر پہ ہاتھ رکھ کے اُٹھے۔ "چھوٹی بہو _____ اونکارناتھ کا روشن سے یہ پہلا سابقہ تھا۔ اجازت دے دو۔ انہوں نے نرمی سے کہا تھا ورنہ تم تو صرف تین ہو۔ گاؤں میں نہ جانے کتنے ایسے معصوم مارے جائیں گے جن کا تمہارے اس گورکھ دھندے سے کوئی واسطہ نہیں ہے۔ فضا خراب ہے۔ خود کہہ دو کہ اچھا ٹھیک ہے۔ لے جائیے۔ اسی میں خوبصورتی ہے۔ سد بھاؤ بنا رہے گا۔ جن کی مت پلٹ گئی ہو ہم ان سب سے نہیں لڑ سکتے۔) انظر: ذکیہ مشہدی، صدائے باز گشت، ص ۱۶۱، ۱۶۲.

٢ - پندت کے جسد خاکی کی ایسی بے حرمتی۔ روشن پچھاڑیں کھانے لگیں۔ کتنا کہا تھا اس نے گاؤں کے لوگوں سے، بیٹوں سے کہ اسے ان کے گھر الہ آباد پہنچا دیا جائے لیکن لوگ نہیں مانے) انظر: ذکیہ مشہدی، صدائے باز گشت، ص ۱۶۳

٣- قصص تحكي عن عدم الاهتمام باختلاف الدين ورأي الأهل عند

الشباب ولا يرون أنه سبب لعدم اتمام الزواج

٤/ أ- "موتى كى سات چلنياں: سبع عملات من اللؤلؤ" للأديب امرت لال ناگر^(١)

ومن الأدباء الذين تناول هذه المشكلة الأديب الهندوسي امرت لال ناگر من خلال قصته "موتى كى سات چلنياں: سبع عملات من اللؤلؤ"؛ حيث كانت المحاضرة المسلمة (نغار سلطانه) ابنة البروفيسور (اختر حسين) تحب المحاضر الهندوسي (سریندر موہن) وهو أيضًا يحبها، وأراد الاثنان أن يكللا قصة حبهما بالزواج، ولكن والدها رفض الأمر لأنه كان ملتزمًا بثوابت وأسس الدين، ويرى أن الإسلام أفضل أديان الدنيا، ويكمل كل نقصان. وعندما أرادت ابنته إتمام هذه الزيجة من هذا الشخص الهندوسي، فقد كان شرطه هو إن يصبح (سریندر موہن) مسلمًا، ولكن ابنته رفضت

(١) "امرت لال ناگر": من كتاب القصة القصيرة الأردية الذين استطاعوا أن يخلقوا مكانًا لهم أيضًا بين كتاب القصة القصيرة الهندية بعد پريم چند، كانت قصته الأولى بعنوان "رنگ بهومی"، وجدیر بالذکر أن "امرت لال ناگر" كان متأثرًا في إبداعه الأدبي بالأديب پريم چند إلا أنه لم يهتم بجعل الريف موضوعًا لقصصه القصيرة؛ حيث كان اهتمامه الأكبر منصب على الكتابة عن حياة المدينة ومشاكلها، كما كتب عن المشكلات العالمية مثل "هیروشیما" والمشكلات المحلية مثل العادات والتقاليد السيئة، والعقائد العمياء وغيرها من المشكلات المحلية، ومن قصصه قصة "آدمی جانا انجانا" و قصة "آدمی نہیں! نہیں"، وقصة "اگتی گتی" وغيرها من القصص، ولم تقتصر كتاباته على القصة القصيرة فقط، بل يعد من كتاب الرواية الهنود المشهورين، فهو أديب من الدرجة العالية ومن أفضل كتاب الرواية الهندية، ويمكن القول إن السبب الأكثر وراء نجاحه هو اهتمامه في رواياته بعرض المعنى الأصلي لحياة الإنسان، وتقديم تجارب الحياة بلحوا ومرها في أحداث رواياته وكأن رواياته مصور ذكي للحياة وتجاربها ومن رواياته رواية "بوند اور سمندر". انظر: محمد غياث الدين، فرقه واريت اور اردو هندي افسانے ١٩٣٤ تا ١٩٤٨، ص ٢١٥، ٢١٤، انظر أيضًا امرت لال ناگر، بوند اور سمندر، مترجمه رضيه سجاد ظهير، نيشنل بک ٹرسٹ انڈيا، نئی دہلی، ١٩٤٥ء، ص ٧.

هذه الفكرة وأخذت تقول له:

"لا توجد علاقة بين الزواج والدين، لذا ليست هناك حاجة لاتباع التقاليد الاجتماعية القديمة، فعندما يصبح المجتمع حديثاً فهذه التقاليد أيضاً يجب أن يتم تحديثها، ففي زمن جدتي كان من غير المتصور أن الفتاة المسلمة تستطيع أن تخرج من بيتها، وتدرس الطب، كما لم يكن ممكناً تخيل أنها تستطيع الحصول على عمل، لذا لا يستاء أحد من التقاليد الاجتماعية اليوم، فأنا أتزوج رجلاً من اختياري فلماذا تطرح مسألة الدين في هذا الأمر، إن أولادنا سيكونون هنوداً، سيتربون في مجتمع له قواعد جديدة متماشية معهم، سيكبرون ويتزوجون، ولن يكون مفيداً لنا كونهم هندوساً أو مسلمين^(١)"

وعلى الجانب الآخر الهندوسي اعترض أيضاً دكتور (شيام موهن) والد (سريندر) على هذه الزيجة واشترط على ابنه أنه إذا أراد أن يتم هذه الزيجة أن تترك (نكار سلطانه) الإسلام، ولكنه رفض كلام والده ولم يستجب له، وبعد ذلك قرر (سريندر موهن) و(نكار سلطانه) الزواج دون الرجوع إلى آبائهما وبعيداً عن التخطبات المذهبية، وانتهت القصة عند هذا،

(١) شادی اور مذہب میں کوئی تعلق نہیں، اس کے لئے پرانے سماجی قاعدوں سے بندہ کر چلنے کی ضرورت نہیں۔ سماج پرانے سے نیا ہوتا ہے تو قاعدے بھی نئے بنتے ہیں۔ میری دادی کے وقت میں یہ سوچا بھی نہیں جاسکتا تھا کہ مسلمان لڑکی پردے سے باہر نکل کر ڈاکٹری پڑھ سکتی ہے، نوکری کر سکتی ہے۔ آج کے سماجی قاعدے میں یہ کسی کو بھی برا نہیں لگتا۔ میں اپنی پسند کے ایک آدمی سے شادی کر رہی ہوں اس میں مذہب کا سوال کہاں اٹھتا ہے۔ ہمارے بچے ہندوستانی ہوں گے۔ وہ اپنی ہی قسم کے نئے قاعدوں والے سماج میں پلیں گے، بڑھیں گے، شادیاں کریں گے۔ ہندو مسلمان پن نہ ہمارے لیے ہی کسی کام کا ہے۔ انظر: امرت لال ناگر، قصة "موتی کی سات چلنیاں"، من کتاب "فرقہ واریت اور اردو ہندی افسانے ۱۹۳۷ تا ۱۹۷۸"۔ ل۔ محمد غیاث الدین، ص ۲۱۸۔

وكان الأديب يريد أن يبين أن فكرة زواج الهندوسي من المسلم مرفوضة من المسلمين والهندوس على السواء نظراً لاختلاف الدين، ولكن هذا الرفض جاء على مستوى الآباء دون الأبناء وهو ما يعني أن تطور الأجيال واختلاف الزمن يصاحبه اختلاف في وجهات النظر في مثل هذه المسائل الشائكة، فلم تفكر (نغار سلطانه) في كلام والدها، ولم يفكر (سريندر موين) في كلام والده، ولم يفكر الاثنان في اختلاف دينهما، وأصرّا على إتمام الزواج على الرغم من رفض الأهل.

٤/ ب- قصة (اهربوا... اهربوا: بهಾಗو---بهاگو^١) للأديبة جيلاني بانو^٢

اخترت الأديبة هذا العنوان للقصة خصيصاً تعبيراً عن المعاناة التي كانت تعيشها بطلة القصة، فهذه الكلمة كانت تتردد من حولها وبداخلها ليلاً ونهاراً حتى في أحلامها، وهذا نتيجة خوفها الشديد والدائم من تعرضها وأسرتها للأذى، وربما للقتل، لأنها برهمية تدعى (آشا) تزوجت بشاب مسلم يدعى (سلطان) وهربا سوياً بعيداً عن أهلها، ولكن حتى في الحي الجديدة

١ - قصة (بهاگو---بهاگو) إحدى قصص المجموعة القصصية (بات پھولوں کی) للأديبة بانو جيلاني، ص ۱۱۹: ۱۲۷ ایجوکیشنل پبلیشنگ ہاؤس، دہلی، ۲۰۰۱م
 ٢ - جيلاني بانو: كاتبة معروفة باللغة الأردية ونظراً لارتباطها بحيدر آباد الدكن (الهند)، تظهر لمحات من حضارة حيدر آباد وثقافتها بوضوح في معظم قصصها - ولدت جيلاني بانو في ۱۴ يوليو ۱۹۳۶م في بدايون (أوتار براديش)، ورثت حبها للأدب الأردّي عن والدها السيد حيرت بدا يوني الذي كان شاعراً معروفاً في عصره، نشأت في بيئة أدبية بحثة، كتبت العديد من الروايات والمجموعات القصصية وهي: ايوان غزل (ناول)، بارش سنگ (ناول)، نروان (ناول)، جگنو اور ستارے (ناول)، نغمے کا سفر (ناول)، روشنی کے مینار (افسانے)، پرایا گھر (افسانے)، رات کے مسافر (افسانے)، راز کا قصہ (افسانے)، یہ کون ہنسا (افسانے)، تریاگ (افسانے)، نئی عورت (افسانے)، سچ کے سوا (افسانے)، بات پھولوں کی (افسانے)، کن (افسانے)، والتي تهتم بعكس صورة المجتمع في أعمالها خاصة الطبقة الفقيرة. للمزيد انظر

إشكالية الزواج بين المسلمين وغير المسلمين في القصة القصيرة الرديئة

الذي يسكنون فيه ينظر إليهم أهله بنظرات غضب وسخرية، ومن مظاهر سوء معاملة أهل الحي لها ولأطفالها ما جاء على لسان إحدى الجيران لأبنتها: "لماذا تتجول يا آري في حي المسلمين مع الأطفال المجانين؟ لتختبئ في المنزل."^١

وعند حدوث أي فتنة طائفية في المنطقة نتيجة زواج فتاة هندوسية بشاب مسلم أو لأي سبب آخر، كانت (آشا) تخشي على نفسها وزوجها وولديها مما يمكن أن يتعرضوا له من أذى، لذا يضطرون للانتقال إلي مكان جديد. ونجحت الأدبية في تقديم صورة للواقع وللأحداث أثناء وقوع فتنة طائفية، ولمشاعر الغضب والكرهية التي كانت تسيطر على الجانبين المسلم والهندوسي، وأحداث الشغب والعنف التي كانت تعم المكان، والتي شبهتها في نهاية القصة بأحداث يوم كربلاء.

بدأت القصة بهذه الجمل: (في ظلام الانتقام، كل الشوارع ، وكل المدن أصبحت واحدة اقتلوا ... اقتلوا.... اهربوا ... اهربوا... اصوات الناس تتردد في كل مكان ... في ظلام الانتقام كل الشوارع، كل المدن اصبحت واحدة .. اين تذهب آشا! ^٢)، وأيضا قالت: (وهي أمام أبنيهما، لا يعلم أحد شيئا عن مستقبلهم، .. المهاجمون قادمون لمهاجمة

^١ " اري پاگل بچوں کے ساتھ مسلمانوں کے محلے میں کیوں گھوم رہی ہے۔ گھر میں چھپ جا۔" انظر بانو جیلانی، بات پھولوں کی، ص ۱۲۲.

^٢ - (انتقام کے اندھیرے میں ساری گلیاں سارے شہر ایک ہو گئے تھے۔ مارو مارو بھاگو ... بھاگو.... لوگوں کی آوازیں ہر طرف گونج رہی تھیں ... انتقام کے اندھیرے میں ساری گلیاں، سارے شہر ایک ہو گئے تھے ... آشا کہاں جاتی!) انظر بانو جیلانی، بات پھولوں کی ، ص ۱۱۹.

أطفالي... اقتلوا... اقتلوا... اهربوا... اهربوا... لكنها تشك في أن
الناس يأتون لقتل أطفالها...^(۱).

وكانت كل عناوين الأخبار تردد: (اقتلوا... اقتلوا... اهربوا ،
اهربو... ترددت هذه الأصوات من جميع الجهات...تم إطلاق النار في
الكلية.... قتل خمسة صبابة - إذلال قسري لفتاة تبلغ من العمر خمس
سنوات.... أعمال شغب طائفية في مراد آباد.... مذبحة في
عليگره.... خطف أطفال في دهلي...^(۲))

كما أكدت الأدبية على شدة العنف، والحال النفسية التي تعيشها
الأم من خوف على أطفالها، فتقول: (ارتعدت الجريدة في يد آشا... من
أي طريق سأرسل (راهول) إلى المدرسة، كيف سأحافظ على چٹی؟ كل
الطرق، كل الشوارع، في ظلام الانتقام جميعها أصبح واحدا، أين الملاذ^(۳)
وكانت آشا تشعر بقلق شديد ربما ينم عن ندم على زواجها من
غير هندوسي لما سببه هذا من حياة مليئة بالخوق والهرب، والخوف الأكبر

۱ - (وه اپنے دونوں بچوں کے آگے سے ان کا مستقبل اس طرح کسی نے نہیں
چھینا تھا... میرے بچوں پر حملہ کرنے والے آ رہے ہیں... مارو... مارو...
بھاگو... بھاگو... پھر بھی اسے شک تھا کہ لوگ اس کے بچوں کو مارنے آ رہے
ہیں... ہر طرف سے گھبیراؤ کیے ہوئے ہیں....)، انظر بانو جیلانی، بات پھولوں
کی، ص ۱۲۱.

۲ - (مارو... مارو... بھاگو، بھاگو... چاروں طرف سے یہ آوازیں گونجتی تھیں۔
کالج میں فائرنگ ہوگئی... پانچ لڑکے مارے گئے۔ پانچ برس کی لڑکی کی جبری
توبین... مراد آباد میں فرقہ وارانہ فساد.... علی گڑھ میں قتل عام.... دہلی میں
بچوں کا اغوا...) انظر بانو جیلانی، بات پھولوں کی، ص ۱۲۱.

۳ - الاخبار آشا کے ہاتھ میں کانپنے لگتا.... وہ کون سے راستے راہول کو اسکول
بھیجے گی۔ کو کیسے چٹی محفوظ رکھے گی...؟ سارے راستے ساری گلیاں،
انتقام کے اندھیرے میں ایک ہوگئی تھیں۔ پناہ کہیں تھی۔) انظر بانو جیلانی، بات
پھولوں کی، ص ۱۲۲.

كان على أطفالها وما يمكن أن يتعرضوا له من أذى فهم من أب مسلم وأم هندوسية، ينظر إليهم الجانب المسلم على أنهم هندوس، والجانب الهندوسي على أنهم مسلمون، وجاء على لسانها في القصة ما يلي: "في منزل من يجب أن أختبئ؟ لمن يجب أن أقول إن أطفالنا ليسوا هندوس. والدهم مسلم. لكن كل المسلمين والهندوس في الحي كانوا غاضبين من بعضهما. هربت الفتاة البرهمية مع مسلم مختلط... سيد (زاده) المنحوس (تقصد زوجها) يوجد في منزله امرأة كافرة لم يحولها إلى الإسلام. كلاهما يجب رجمه بالحجارة."^١

وإلى جانب اهتمام الأدبية بإشكالية الزواج بين المسلمين والهندوس أشارت أيضا إلى ما يعانیه الأبناء نتيجة لهذا الزواج، من ضياع لميراثهم الشرعي، وتكر أهل أبيهم منهم، وتعرضهم لمشاكل ليس لهم دخل بها سوى لأنهم أبناء زواج بين طرف مسلم وآخر غير مسلم.

٤/ ج- "كنول: زهرة اللوتس"^(٢) للأديب أعظم كريوى^(٣)

١ - "كون سے گھر چھپ جاؤں! کس سے کہوں کہ میرے بچے ہندو نہیں ہیں۔ ان کا باپ مسلمان ہے مگر کالونی کے تو سب ہندو مسلمان ان دونوں سے ناراض تھے۔ برہمن لڑکی اور ایک ملیجھ مسلمان کے ساتھ بھاگ گئی۔ منحوس سید زادہ کافر عورت کو مسلمان کیے بغیر گھر میں ڈالے ہوئے ہے۔۔۔ ان دونوں کو سنگسار کر دینا چاہیے۔" انظر بانو جیلانی، بات پھولوں کی، ص ١٢٣.

(٢) **كنول:** هي عنوان مجموعة قصصية، وتحمل أيضا اسم إحدى قصصها. هذه المجموعة قامت الباحثة شيماء الدسوقي بترجمتها في رسالة الماجستير الخاصة بها، انظر: "الاتجاه الرومانسي في المجموعة القصصية كنول: زهرة اللوتس" لـ أعظم كريوى (دراسة نقدية مع الترجمة)، ٢٠١٨م.

٣ - اعظم كريوى: ولد عام ١٨٩٨م وتوفي عام ١٩٥٥م في إله آباد بالهند، من بين أول كتاب القصة الأردنية القصيرة الأردنية. اشتهر بكتابة قصص عن المجتمع الهندي والأساطير، وهو معروف أيضا بترجماته الأردنية للشعر الهندي القديم. للمزيد انظر بشير بندی، ميرا پسندیده افسانے، ج ١، اردو محل، لاہور، بدون تاریخ، ص ٥٦ وما بعدها.

من الأدباء الذين طرحوا هذه الإشكالية الأديب (اعظم كريوى) في قصته كنول: زهرة اللوتس ، إذ تدور أحداث القصة عن حكاية حب جمعت بين شاب مسلم وفتاة هندوسية تدعى (كنول) منذ الصغر، وعندما علم الناس بهذا الحب، حدثت بعض المشكلات بسبب اختلاف الدين مما أدى إلي استحالة اتمام هذا الزواج كما جاء على لسان (كنول):

"أنت تعي جيداً أن والدي برهمي متعصب، ولن يرحب أبداً بعلاقتي بك سواء في مجتمعه أو في أي مكان آخر، وفي هذه الحالة سيكون من الأفضل لك أن تنساني، وتعتبر كنول غير موجودة في هذا العالم، إن حاجز المجتمع يقف حائلاً بيني وبينك، وقد تكون لديك الشجاعة الممكنة لكسر قيوده، لكنني لا أريد إيذاء والدي^(١)"

وبعد ذلك افترق الحبيبان على وعد من (كنول) لهذا الشاب بأنها زوجته ولن تتزوج أحداً غيره، وعانى الشاب كثيرا خاصة عندما تزوجت كنول رغما عنها لأحد المحامين، ولكن (كنول) أخبرت هذا المحامي ليلة زفافها عليه بأنها متزوجة من شخص آخر، فصدم هذا المحامي ووافته المنية في الحال، وأصبحت (كنول) أرملة ليلة زفافها.

وبعد سنوات جمع القدر بينهما وتم الزواج رغما عن كل المجتمع المحيط بهما فكلا العائلتين رافضتين لهذا الزواج. وينهى الكاتب القصة بهذه

(١) (آپ بخوبی جانتے ہیں کہ میرا باپ کٹر برہمن ہے وہ اپنی برادری کے علاوہ اور کسی جگہ میرا رشتہ ہرگز پسند نہ کرے گا۔ ایسی حالت میں بہتر یہی ہوگا کہ آپ مجھے بھول جائیے سمجھ لیجئے کہ کنول اس دنیا میں موجود ہی نہیں۔ ہمارے درمیان سماج کی دیوار کھڑی ہے اس کو توڑنے کی ممکن ہے آپ میں ہمت ہو۔ لیکن میں اپنے ماتا پتا کو دکھ پہنچانا نہیں چاہتی۔) انظر اعظم كريوى، "كنول"، عبد الحق اكيڻي، حيدر آباد، دکن، ۱۹۴۳ء، ص ۱۲۔

الكلمات على لسان الشاب المسلم: (لا أعرف كيف وصلت إلى سيتاپور وأتيتُ ب(كنول) خاصتي من هناك. ليست هناك حاجة للكتابة أن الحب الذي بدأ بالزواج المقدر من الله، هكذا تكون نهايته خير. ولابد من التغيير، لقد عاقبني المجتمع بما يكفي، والوظيفة التي كنت اضطررت لتركها، حصلت على أفضل منها بعد مجيء (كنول)، لقد نبذني أخوتي بسبب (كنول). لا توجد امرأة في عائلتي تحب حتى أن تأكل مع (كنول) خاصتي، فهي في نظرهم "دخيلة". وبالرغم من كونها من سلالة نبيلة، وابنة عائلة محترمة، إلا أنها لا يمكن المساس بها في رأي مجتمعي. لكن ماذا يعرف عنها هؤلاء الأشخاص ضعاف النظر؟ إن (كنول) هي إلهة سماوية في نظري. أنا فخور، فلا أعرف ماذا رأي (پرتما) من جمال بداخلي وجعلني أنا الحقيير زوجًا لمثل هذه العفيفة، هذه الإلهة صنعت حياتي. دع العالم كله يتركني، دع كل سعادة العالم تتحول إلى غبار، دع الفقر يحيط بي من جميع الجوانب. ولو اندلعت عاصفة من المتاعب، لكن الله لا يفصلني عن الإلهة البريئة، زوجتي المخلصة، كنول، حتى الموت. هذه دعواتي وهذه رغبتني.¹)

¹ - (میں سیتاپور کیسے پہنچا اور پھر وہاں سے اپنی کنول کو کیسے لایا۔ اس کے لکھنے کی کوئی ضرورت نہیں جس محبت کا آغاز گڑیا گڈے کی شادی سے ہوا تھا اس کا انجام بخیر ہوا یہ ضرور ہے کہ اس کے بدلے میں مجھے سماج نے کافی سزا دی ملازمت سے بھی ہاتھ دھونا پڑا۔ لیکن کچھ دنوں کے بعد کنول کے اقبال سے مجھے پہلے سے بھی بہتر ملازمت مل گئی۔ کنول کی وجہ سے مجھے میری برادری نے باہر کر دیا۔ میرے خاندان کی کوئی عورت میری کنول کے ساتھ کھانا بھی پسند نہیں کرتی، وہاں کی نگاہوں میں ”باہر کی عورت“ ہے۔ ایک عالی نسب۔ معزز خاندان کی لڑکی ہو کر بھی میری برادری کے خیال سے وہ اچھوت ہے۔ لیکن ان کوتاہ بینوں کو کیا معلوم کہ میری نگاہوں میں تو کنول ایک آسمانی دیوی ہے۔ مجھے فخر ہے کہ پر ماتما نے مجھ پاپی میں نہ جانے کیا خوبی دیکھی ==

في هذه القصة انتصر الحب على كل المعوقات، وبالرغم من معارضة الأهل من الطرفين، تم الزواج دون أن يضطر أحدهم إلى تغيير دينه، ضاربين بكل الموانع الدينية والاجتماعية عرض الحائط، إذ اكتفى البطل بزواجه من حبيبته ووجودها معه مهما كلفه هذا. ولم يأتبه بما يترتب على هذا الزواج من آثار سلبية. من مخالفة للشرع، وللعادات والتقاليد.

٤/ د- قصة (ب زميني كا درد: ألم عدم الانتماء) للأديبة بانو سرتاج^١

تناولت الأديبة (بانو سرتاج) في هذه القصة ما يكون عليه أبناء مثل هذه الزيجات من تشتت ديني وفقدان للهوية الدينية، إذ تدور أحداث القصة حول معاناة فتاة صغيرة تدعى (تارا) بسبب أنها ابنة لأبوين عصريين تزوجا دون أن يهتما بأمر اختلاف الدين، فالأب مسلم يدعى (سهيل خان) والأم هندوسية تدعى (سيما پانڈے)، وكيف أن هذه الفتاة تعيش صراع داخلي في تحديد هويتها الدينية، إذ أن كلا من الأب والأم ليسوا ملتزمين دينياً، ويقيما

جو ایسی پاک دامن جاں نثار دیوی کا مجھے شوہر بنایا۔ ایسی دیوی جس نے میری زندگی بنادی۔ تمام دنیا مجھے چھوڑ دے، دنیا کی ساری خوشیاں خاک میں مل جائے، مفلسی چاروں طرف سے مجھے گھیر لے۔ مصیبت کا طوفان مجھ پر ٹوٹ پڑے لیکن پر ماتما مجھے میری عصمت کی دیوی، فرمان بردار بیوی کنول سے مرتے دم تک نہ جدا کرے۔ یہی میری دعا ہے اور یہی ارمان ہے۔) انظر اعظم کریوی، "کنول"، ص ١٩.

(١) بانو سرتاج: هي دكتورة بانو سرتاج قاضي. والأسم الأدبي ، بانوسرتاج. ولدت في ١٧ يوليو ١٩٤٥ م، في مهاراشترا. كاتبة قصص وفكاهة و مترجمة، كما قدمت أعمال كثيرة في أدب الأطفال. كتبت عدة قصص ورواية ومسرحية من فصل واحد للأطفال. عملت في التدريس ، حصلت على جائزة من رئيس جمهورية الهند في أدب الأطفال ، كما حصلت على العديد من الجوائز من العديد من الأكاديميات الحكومية المختصة باللغمة الأردنية للمزيد انظر

<https://www.rekhta.org/authors/bano-sartaj/profile?lang=ur>

في المنزل كل الاحتفالات والمناسبات الدينية الخاصة بالطرفين. ولكن الفتاة كانت لها صديقة دراسة تدعى (آسيه) من أسرة مسلمة متدينة بشكل كبير بالقدر الذي جعل (تارا) تعقد مقارنات بين ما تراه في منزلها ومنزل صديقتها (آسيه)، فبرغم أن أهل (آسيه) جميعا حاصلون على أعلى الشهادات العلمية، رأتهم متدينين، يذكرون الله كثيرا، يؤدون الفرائض، وكان يلفت انتباهها أن آسيه تشكر الله بعد خروجها من كل امتحان، هذه الصلة بين العبد وربّه، التي لم ترى مثلها في منزلها، لذا توجهت إلي أبيها لسؤالهما، ودار الحوار التالي:

(أتت تارا، وجلست بجوار سهيل، وأغلقت التلفاز بجهاز التحكم، وقالت لسهيل

تارا: "أبي، يجب أن يكون هناك قرارًا اليوم".

الأب: " قرارًا في أي أمر؟" سأل سهيل بحيرة.

تارا: " أبي هل أنت مسلم" ألقّت تارا السؤال.

الأب: نظر إليها سهيل بتمعن، وقال بهدوء "نعم".

تارا: "وأنت يا أمي" وتوجهت تارا ناحية سيما، ولم تجب سيما مطلقًا. "أبي لتخبرني أنت أمي هندوسية أم مسلمة".

الأب: "لتسألني والدتك نفسها".

تارا: "هي لا تجيبني".

الأب: " اسمها سيما بانثي" قال سهيل.

الأم: " أنا هندوسية" قالت سيما هذا وهي تؤكد على كل لفظ.

تارا: " حضرتك مسلم، و حضرتك هندوسية" قالت تارا هذا وهى تشير ناحيتهما، " لكن حضرتك لا تلتزم بدينك الإسلام، و حضرتك لا تلتزمي بشريعتك الهندوسية".

الأب: " أنا مسلم و ديني الإسلام" قال سهيل هذا بمنتهى الثبات.

تارا: "أمي ألن تعلني؟" سألت تارا سيما.

الأم: "لا" قالت سيما بشدة "لا حاجة مطلقا للإعلان"

تارا: أخذت تارا نفسا طويلا و ضغطت على شفاها و قالت: أنت مسلم ، أنت هندوسية ، فمن أكون أنا؟ ما هو ديني؟

الأب: في شهادة الميلاد مكتوب دينك الاسلام، قال سهيل "وأنت تعلمين هذا".

تارا: "هل يصبح المرء مسلماً بمجرد كتابة الإسلام في خانة الدين؟" تمتت تارا في نفسها.

الأم: "انتظر يا سهيل، سأجيب أنا على هذا السؤال". رفعت سيما يدها وأوقفت سهيل، ثم التفتت إلى تارا، و قالت: "عندما قررا كلانا الزواج، قررنا وقتئذ أن كل واحد مننا سيظل ملتزم بدينه.

تارا: "ألم تفكرا في الأبناء؟" سألت تارا على الفور

الأم: " فكرنا، واتفقنا أننا لن نجبر على أولادنا قبول أي دين، بعدما يصبحون بالغين و فاهمين ما يريدونه فليختاروا دينهم" لخصت سيما بحكمتها.

تارا: قالت وهي يائسة "لهذا لم أعلم أي دين، لأنه لم يكن لكم أي دين" (١)

وظلت الفتاة تعاني من التشتت الديني وأيضا بعد والديها عنها لإنشغالهم الدائم بالعمل، مما كان يضطرهم للسفر كثيرا ويتركونها وحيدة في أصعب الأوقات التي تكون الفتاة في أشد الحاجة لوجود والديها معها، ولكنها كانت تعبر لهم كثيرا عن المرارة والحزن التي تشعر بها، وذات مرة ظلت تبكي وتشكي لهم إحساسها بالضياع وعدم الإنتماء، فأحتضنها والدها وعندها

١ (تارا آئی۔ سہیل کے بازو میں بیٹھ کر اس نے ریموٹ سے ٹی۔ وی آف کر دیا اور سہیل سے بولی "پاپا، آج فیصلہ ہو جانا چاہیے" - "کس بات کا فیصلہ بیٹی؟" سہیل نے حیرت سے پوچھا۔ "پاپا! آپ مسلمان ہیں؟" تارا نے سوال داغ دیا، سہیل نے اسے غور سے دیکھا اور اطمینان سے کہاں "ہاں"۔ "مما آپ؟" تارا نے سیما کی طرف رخ کیا۔ سیما نے کوئی جواب نہیں دیا۔ "پاپا! آپ بتائیے ممّا ہندو ہیں یا مسلمان؟" اپنی ممّا ہی سے پوچھو۔" وہ جواب نہیں دے رہی ہیں۔" سیما پانٹے ہے ان کا نام "سہیل نے کہا۔ "ہندو ہوں" سیما نے ایک ایک لفظ پر زور دیتے ہوئے کہا۔ "آپ مسلمان ہیں، آپ ہندو" تارا نے دونوں کی طرف اشارہ کرتے ہوئے کہا "لیکن آپ کا مذہب اسلام اور آپ کا ہندو ازم تو نہیں ہے۔" میں مسلمان ہوں۔ میرا مذہب اسلام ہے۔" سہیل نے نہایت سکون سے کہا۔ "کیا آپ اعلان نہیں کریں گی ممّا؟" تارا نے سیما سے پوچھا۔ نہیں "سیما سختی سے کہا "اعلان کرنا کوئی ضروری نہیں ہے۔" تارا نے ایک طویل سانس لی اور زیر لب کہا "آپ مسلمان ہیں، آپ ہندو تو میں کون ہوں؟ میرا مذہب کیا ہے؟" "برتھ سرٹیفکیٹ میں تمہارا مذہب اسلام لکھا ہوا ہے" سہیل نے کہا "یہ تم نہیں جانتی ہو۔"

"مذہب کے کالم میں اسلام لکھوا دینے ہی سے کوئی مسلمان ہو جاتا ہے کیا؟" تارانے بڑبڑاتے ہوئے خود سے دریافت کیا۔ "رکو سہیل اس سوال کا جواب میں دوں گی" سیما نے ہاتھ اٹھا کر سہیل کو روک دیا پھر تارا کی طرف رخ کر کے بولی "جب ہم دونوں نے شادی کا فیصلہ کیا تھا۔ اسی وقت یہ طے ہو گیا تھا ہم اپنے اپنے مذہب پر قائم رہیں گے۔"

"اولاد کے بارے میں نہیں سوچا تھا؟" تارا نے فوری سوال کیا۔ "سوچا تھا۔ طے کیا تھا کہ ہم اپنی اولاد کو کسی ایک مذہب کے اختیار کرنے پر مجبور نہیں کریں گے۔ بڑا ہونے، سمجھدار ہونے کے بعد وہ جو چاہے گی وہ مذہب اختیار کر لے گی۔" سیما نے اپنی دانست میں خلاصہ کر دیا۔ تارا نے مایوس ہو کر کہا اسی لیے مجھے کسی مذہب کی تعلیم نہیں دی گئی کیوں کہ آپ کا کوئی مذہب نہیں تھا۔" بانو سرتاج، ایوان اردو دہلی، عدد رقم (١)، اردو اکادمی، دہلی، عدد مایو ٢٠١٢م، ص ٢٧۔

قالت له جملة مؤثرة أنهت بها الأدبية القصة إذ قالت " أبي لأبقي قريبة منك أكثر إلي الأبد، هل تنقذني من أحساس الألم هذا بعدم الانتماء".^(۱)

ولعل الحوار السابق الذي دار بين الأب والأم والفتاة يصف بكل وضوح ما يجنيه الأبناء نتيجة سوء تصرف الآباء، ونتيجة مخالفة الشرع الحنيف، فالله تعالى عندما حرم مثل هذا الزواج كان لعلمه الأزلي بعواقبه الخطيرة على الأولاد وعلى المستقبل.

٤/ ج- قصة (سوريه ونشي چند رونشي)^٢ للأديبة غزال ضخيم^٣

تهتم الأديبة كثيرًا بمشاكل المرأة في مجتمع شبه القارة، فالمرأة هي محور اهتمامها في كل قصصها، وتدور أحداث هذه القصة حول فتاة تدعي (روحي خان) عرفت بالصدفة أن شجرة نسبها تمتد إلى (اللورد رام چندر)، ودخلت عائلتها في الإسلام منذ خمسة أجيال، وكان رد فعلها كالتالي: (شجرة نسب العائلة يمتد إلى (سوريه ونشي) الذين استقروا في اجودھيا، وهم وريث لسلالة (بيو مت مانو: السيد نوح) وابنه (أكشواس)، و(راجہ رام چندر) هو من الجيل ۵۷ من (سوريه ونشي)، يا إلهي ... أنا (سوريه ونشي)! "خرجت من فمها صرخة لا إرادية " أنا ..."

١) "پاپا، میں ہمیشہ سے آپ کے زیادہ قریب رہی ہوں۔ کیا آپ بے زمینی کے اس درد سے نجات پانے میں میری مدد کریں گے" بانو سرتاج، ایوان اردو دہلی، عدد رقم (۱)، اردو اکادمی، دہلی، عدد مایو ۲۰۱۲م، ص ۲۸.

٢ - قصة (سوريه ونشي چند رونشي) إحدى قصص مجموعة (ایک ٹکڑا دھوپ کا) للأديبة غزال ضخيم، من ص ۱۶: ۲۵، نرالي دنيا پبليکيشنيز نئي دہلی، ۲۰۰م

٣ - غزال ضخيم من كتاب القصة القصيرة المعاصرة، تهتم بقضايا المرأة، ولدت في قرية صغيرة على ضفاف نهر الگنگا، وعاشت في بيئة أدبية، تربت على مرثي أنيس وعزليات مير وغالب، وقصص قرة العين حيدر وعصمت چغتائي، وكرشن چندر، وبدأت الكتابة منذ الطفولة، فكتبت القصص، والأشعار والمقالات والمسرحيات وأدب الرحلات.. للمزيد انظر غزال ضخيم، مجموعة (ایک ٹکڑا دھوپ کا) ص ۱۱۲.

ثم صرخت " أمي.. أمي أنا (سوريه ونشي)" غضبت الأم ورفعت يدها وضربتها، "فتاة سيئة ... اتقي الله" ... "مرحبًا ، أنا من أولاد رام چندر" .. "أهلك الله" .. بدأت الأم تُردد الدعوات، وهي التحفت حتى وجهها بالبطانية ونامت تضحك^١

وهي من أسرة ثرية، معروفة بين الناس، ولكنهم كانوا ضد أي حق للمرأة، وكانت روى هي أول فتاة تلتحق بالتعليم الرسمي في العائلة، وعندما أرادت الانتقال إلى المدينة للألتحاق بالجامعة لتدرس القانون رفض كل أفراد العائلة، لكنها أقنعت والدها بسهولة لأنه بالأساس يؤمن بحق الفتيات في التعليم والعمل على عكس باقي أسرته، وحدث موقف أثناء دراستها وضح المزيد من معانات الفتيات في المجتمع، عندما جاء إليها أخوها الأكبر عند سكن الطالبات، وأخبرها كذبًا أن والدتها مريضة وتريد رؤيتها، والحقيقة أن أسرتها كانت رتبت لزفافها مما يصور كيف تعامل أهلها معها في أمر الزواج، وجاء هذا في حوار كالتالي : (لنعود إلى المنزل فورًا، أمنا مريضة جدًا" ذهبت إلى البيت باكية، وأثناء النزول من السيارة ، سمعت كلمات المغنيين في أذنيها، حيث كانت الدعوات تتكرر على الطراز التقليدي - روعة المنزل من الخارج أعلنت عن وجود حفل

١ - (سوريه ونشي چهتريوں كے قومی اور گوتري شجرے اور ان كا مورث اعلى بيو مت منو (جناب نوح) اور ان كے لڑكے اكشواس جس نے اجودھيا كو آباد كيا۔ اس سے لے كر راجه رام چندر جی تك كل ٥٧ پشئيں ہوتی ہيں...."او... گاڈ... ميں سوريه ونشي ہوں!" اس كے منہ سے بے اختيار چيخ نكل گئی۔ " ہوں ... اماں جانی نے ہنكاری بھری۔ " اماں ميں سوريه ونشي ہوں۔" اماں نے جھلا كر ہاتھ پنكھا پھينك كر مارا۔ بدتميز لڑكى... الله سے ڈر... " ارے ميں رام چندر كی اولاد ہوں " خدا غارت كرے تمھيں۔ " اماں صلواتيں سنانے لگیں۔ وہ منہ تك چادر اوڑھ كر ہنستے ہنستے سو گئی۔) غزال ضخيم، قصة (سوريه ونشي چند رونشي) إحدى قصص مجموعة (ايك ٹكڑا دھوپ كا)، ص ١٦، ١٧.

زفاف أحد ما بداخله. " لمن يتم ترتيب الزواج؟" سألت في حيرة، ابتسم الأُخ إقبال بخبث كبير " لك " ، " دون سؤالي؟" لماذا كذبت علي؟ (۱).

وبعد أن انتهت روعي تعليمها، عملت في المحكمة العليا مع محامي مشهور وهو وج سنكھ. وكانت تهتم بعملها كثيرا، وذات يوم طلب هذا المحامي منها أن يتزوجا ولكنها لم تعرف بماذا تجيبه، واستشارت صديقتها منذ الدراسة (سريتا سريواستو)، التي أشارت عليها بالموافقة، إذ أن روعي بلغت الخامسة والثلاثين من عمرها، مما يعني قلة فرصتها في الزواج، وأخذت روعي برأي صديقتها وتزوجت من (وج سنكھ). ولم يشغلها اختلاف الدين كثيرا.

وجاء هذا كالتالي: " عرض (وج سنكھ) الزواج عليها بصوت هامس. أصيبت يداها وقدميها بالبرودة في حالة من القلق. هل يمكن أن يحدث هذا الحادث في حياتي أيضًا؟ فكرت بعجز. وفي اليوم التالي كتبت هذا في رسالة طويلة إلى (ساريتا)... جاء الجواب على الفور. كتبت (ساريتا) أنك تجاوزت سن الخامسة والثلاثين. من الأفضل أن تقرري. إلى متى ستصارعين مع الحياة بمفردك. ثم في يوم من الأيام، في وجود عدد قليل من الأصدقاء في المحكمة العليا، أصبحت (روعي خان) (السيدة

۱ - ("فوراً گھر چلو، امان جانی سخت بیمار ہیں۔" وہ روتی ہوئی گھر کے لیے چل پڑی۔ یکے سے اترتے ہی اس کے کانوں میں شادیانوں کے بول پڑے جنہیں میراثیں روایتی انداز میں دوہرا رہی تھیں۔ گھر کی رونق باہر سے اعلان کر رہی تھی کہ کسی شادی کا ہنگامہ ہے۔ " کس کی شادی کا انتظام ہو رہا ہے؟" اس نے حیرت سے پوچھا۔ "آپ کی" اقبال بھیا بڑی کمینگی سے مسکرائے "مجھ سے پوچھے بغیر؟" آپ نے مجھ سے جھوٹ کیوں بولا؟) غزال ضخیم، قصہ (سوریہ ونشی چند رونشی) إحدى قصص مجموعة (ایک ٹکڑا دھوپ کا)، ص ۱۸، ۱۹.

وجے سنگھ)، ورغم هذا ظلت توقع دائما باسم (روحي خان)، تعبيرا عن عنادها بالرغم من أنها بدأت تشعر بالهزيمة.^١

وبهذا يكون تم زواج فتاة مسلمة برجل هندوسي في غياب الأهل ودون أي اعتبار لاختلاف الدين. وهو ما تم الإشارة إليه سابقاً من أن مثل هذه الزيجات تتم بكثرة وهذوء وسط الطبقة المثقفة والليبرالية.

١ - ”كرانك بیچلر وجے سنگھ نے سرگوشی میں اس کو پروپوز کر دیا۔ گھبراہٹ میں اس کے ہاتھ پیر ٹھنڈے ہو گئے یہ حادثہ بھی میری زندگی میں ہونے لگا؟ اس نے بے کسی سے سوچا۔ اگلے دن اس نے سریتا کو ایک طویل خط میں یہ حادثہ لکھا فوراً ہی جواب آگیا سریتا نے لکھا تم ۳۵ کے اوپر ہو چکی ہو فیصلہ کر لو بہتر ہے کب تک اکیلی زندگی سے جو جھتی رہو گی پھر ایک دن ہائی کورٹ میں چند دوستوں کی موجودگی میں رومی خان مسز وجے سنگھ بن گئی، لیکن اپنی ضد کے لیے ہمیشہ رومی خان ہی لکھتیں حالانکہ اس کو شکست کا احساس ہونے لگا تھا۔ غزال ضخیم، قصہ (سوریہ ونشی چند رونشی) إحدى قصص مجموعة (ایک ٹکڑا دھوپ کا)“، ص ۴۲

المبحث الثالث: الدراسة الفنية:

تهدف الدراسة الفنية إلى تقييم العمل من الناحية الفنية، وبيان قيمته التعبيرية والشعورية، وتعيين مكانته في خط سير الأدب وتحديد ما أضافه إلي التراث الأدبي في لغته، وتتناول الدراسة الفنية الحديث عن الحكمة، الشخصيات، أساليب التقديم، البيئة الزمانية والمكانية، اللغة والأسلوب.

أولاً: الحكمة: تتناول الحكمة كلاً من: (والعنوان، المقدمة، العقدة، النهاية).

أ- العنوان:

تنوعت عناوين القصص التي تم تناولها في الدراسة ما بين عناوين لها طبيعة إيحائية مستخلصة من مضمون القصة، أو مستمدة من مغزاها، وهو ما يطلق عليه العنوان المضموني مثل قصة (راكه: الرماد)، وقصة (مالك: السيد)، وقصة (بهاگو--بهاگو: اهربوا... اهربوا)، وقصة (آده ادهورے رشتے: قرابات غير مكتملة)، وقصة (دو قومين: أمتان).

وهناك عناوين قصص ذات طبيعة استعارية: مثل قصة (بے زمینی کا درد: ألم عدم الانتماء) إذ استعارت الأدبية هذا العنوان للقصة لتعبر عن الشعور الداخلي للفتاة الابنة لأبوين مختلفي الديانة، وكيف أنها تعاني من التشتت وعدم الانتماء، وكأنها بلا أصل أو جذر. وقصة (سوريه ونشى چند رونشى) و(سوريه ونشى چند) هو زعيم ديانة سكن قديما قبل التاريخ في منطقة (رونشى) بالهند القديمة، واتبعه الكثيرون، وبطلة القصة تعود بنسبها إلى اتباع هذه الشريعة، وهم مثل القدماء المصريين (الفراعنة) في مصر، فكانت البطلة تستمد قوة إرادتها من هذا النسب.

وهناك قصص لها عناوين مستمدة من أسماء أبطال القصة، مثل قصة (قصه جانكى رمن پانثي) وهو البطل والشخصية الرئيسية في القصة، وقصة (كنول: زهرة اللوتس)، وهي بطلة القصة، واختصر الكاتب كثير من صفاتها بتسميتها بهذا الاسم، ومن خصائص زهرة اللوتس أنها تمتاز بالنقاء والخصوبة والرحمة والتنوير الروحي والعاطفة والحب، و إيجاد الانسجام في العواطف والمشاعر والمعتقدات، وترمز إلي الطهارة والنعمة والسكينة والإيمان^(١) وهو ما اتصفت به بطلة القصة.

ب) المقدمة:

تنوعت المقدمة في القصص محل الدراسة ما بين مقدمة وصفية، أو مقدمة خلاصية تبدأ بخلاصة الفكرة، ثم تسرد الأحداث بعدها، وهو ما يسمى (فلاش باك: الاسترجاع لأحداث الماضي).

المقدمة الوصفية: كانت أكثر مقدمات القصص وصفية؛ مثل بداية قصة (دو قومين) لسعادت حسن منثو بهذا الوصف للمرة الأولى التي رأي فيها (مختار) بطل القصة (شاردا)، فقال: (رأى مختار شاردا لأول مرة عبر الشلالات. إذ كان صعد فوق سطح المنزل للحصول على طائرة ورقية معلقة، ورأى تلاً على عبر الشلال. كانت نافذة الطابق العلوي من المنزل المقابل مفتوحة. وكانت هناك فتاة تستحم وفي يدها دوق. وتساءل

(١) https://mawdoo3.com/%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5_%D8%B2%D9%87%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%88%D8%AA%D8%B3

مختار من أين أتت هذه الفتاة ، لأنه لم تكن هناك فتاة في المنزل المقابل من قبل.)^(۱)

ومثال آخر بداية قصة (بے زمینی کا درد) لبانو سرتاج إذ بدأتها الأديبة بوصف حال الأبوين وكيفا كانت حياتهما، فقالت: (كلاهما يمثل الركائز الأساسية لفريق مسرحي ذي شهرة عالمية، وهما الشخصيتان المركزيتان في المسرحية التي تم عرضها بشكل مستمر لمدة سبع سنوات. وفي الواقع هما شريكان في الحياة؛ سهيل خان وسيما پانڈے)^(۲)

المقدمة الخلاصية: وهي أن يبدأ الأديب بخلاصة نهاية القصة ثم يستطرد في ذكر الأحداث الماضية مستخدماً أسلوب الأسترجاع، مثلما جاءت قصة (قصه جانکی رمن پانڈے) وهي من القصص الطوال نسبياً، بدأت بنهاية القصة وهي موت البطل، ثم أخذت الأم تحكي الأحداث منذ طفولته ثم زواجه وهكذا. إذ بدأت الأديبة ذكيه مشهدي القصة بهذه الفقرة التي تقول فيها: (الآن يسأل أحدهم عن المحامي (رمن پانڈے)، أنه إذا كان يعيش في إله آباد ، كيف ذهب إلى رسول آباد ومات هناك، هذه ليست محاوره

(۱) مختار نے شارددا کو پہلی مرتبہ جھرنوں میں سے دیکھا۔ وہ اوپر کوٹھے پر کٹا ہوا پتنگ لینے گیا تو اسے جھرنوں میں سے ایک جھلک دکھائی دی۔ سامنے والے مکان کی بالائی منزل کی کھڑکی کھلی تھی۔ ایک لڑکی ڈونگا ہاتھ میں لیے نہا رہی تھی۔ مختار کو بڑا تعجب ہوا کہ یہ لڑکی کہاں سے آگئی، کیونکہ سامنے والے مکان میں کوئی لڑکی نہیں تھی۔) سعادت حسن منٹو، (خالی بوتلیں، خالی ڈبے)، ص ۱۰۰۔

(۲) (وہ دونوں ایک شہرہ آفاق ڈراما گروپ کے اہم ستون تھے۔ سات برسوں سے مسلسل کھیلے جانے والے ڈرامے کے مرکزی کردار تھے۔ حقیقی زندگی میں بھی وہ ایک دوسرے کے شریک حیات تھے۔ سهيل خان اور سيما پانڈے۔) "بانو سرتاج، ایوان اردو دہلی، عدد رقم (۱)، ص ۲۶۔

، ولكنها حقيقة، هناك اعتقاد شائع أن وقت الوفاة محدد مسبقاً، مثله
مثل الزواج). (١)

وكذلك قصة (راكه: رماد) بدأت بنهاية القصة وهي موت البطلة، ثم أخذ
البطل يحكى أحداث قصته؛ إذ بدأت القصة بالفقرة التالية: لم يستطع
المرض المميت والموت السفاك القضاء على جاذبية وجه شمع...فكر
جمال وهو ناظر إلى جثة زوجته، وكان الجسد الأبيض لشمع مغطى
بملاءة بيضاء، وكان الوجه هو المكشوف فقط(٢)

ج) العقدة:

وهو وصول أحداث القصة وتطورها إلي الذروة، وكل قصة يتدرج بها
الكاتب إلي ذروة الأحداث وهو ما تم سرده في الدراسة الموضوعية من واقع
أحداث القصة مشكلة الزواج بين المسلمين وغير المسلمين، سواء بهروب
الفتاة مع حبيبها والزواج منه، أو بتغيير ديانة أحد الطرفين ليتم الزواج، وهو
ذُكر سابقاً في الدراسة الموضوعية.

(١) (اب كوئی پوچھے ان جانکی رمن پانڈے ایڈوکیت سے کہ اچھے بھلے الہ آباد
میں تھے، رسول پور کہاں جا مرے۔ وہ بھی محاورہ نہیں حقیقتاً۔ یوں تو عام عقیدہ
ہے کہ مرنے کی ساعت پہلے سے طے ہوتی ہے مثلاً شادی) ذکیہ مشہدی، بات
پھولوں کا، ص ۱۳۶.

(٢) (مہلک بیماری اور سفاک موت بھی شمع کے چہرے کی کشش کو ختم نہیں کر
سکے.... جمال نے فرش پر رکھی بیوی کی لاش کو دیکھتے ہوئے سوچا۔ شمع کا
مردہ جسم سفید چادر سے ڈھکا ہوا تھا، صرف چہرہ کھلا تھا-)، ساجد رشید، ایک
چھوٹا سا جہنم، ص ۸۰

د) النهاية:

تتعدد أشكال النهايات في نماذج القصص المختارة، منها:

أ) **النهاية الواضحة** التي قدمت حلاً للمشكلة دون تعقيد مثل نهاية قصة (سوريه ونشي چند رونشي)؛ إذ كانت القصة واضحة بتغيير دين الفتاة المسلمة دينها من أجل الزواج بهندوسي. ونهاية قصة (موتى كى سات چلنياں: سبع عملات من اللؤلؤ) إذ انتهت القصة بعدم اهتمام الحبيين بأمر اختلاف الدين ورفض أهل الطرفين، وأتما زواجهما.

ب) **النهاية المعضلة** وهي التي يمكن أن يكون الحل من خلال مشاركة القارئ في التوقع، دون أن يكون هذا الحل هو الحل المثالي الوحيد مثل: قصة (آده آهورے رشتے) إذ ترك الأديب نهاية القصة مفتوحة، موضحاً حال البطل وتفكيره وحيرته في تغيير الدين من أجل الزواج، وهل هو أمر سهل أم لا؟ وهل الأمر يستحق التضحية؟، وكيف سيسير الوضع بعد الزواج؟، فالبطل لم يحسم أمره بإتمام الزواج أو التراجع عن الفكرة.

ج) **النهاية المقلوبة**: مثل قصة (دو قومیں: أمتان): إذ اتخذ البطل موقف في نهاية القصة مناقض لما كان عليه من البداية وطوال أحداث القصة، إذ أن الشاب منذ البداية يعلم أنها هندوسية وهو مسلم، وقد نبهته الفتاة إلى أن اختلاف الدين يمنع وجود أي مشاعر حب بينهما، ولكنه كان يردد قائلاً أن مشاعر الحب لا يوقفها أي سبب، وأنه سيتدبر الأمر. ولكنه في النهاية طلب منها أن تتحول إلى الإسلام، بل وسخر من عقيدتها عندما قالت له: لماذا لا يتحول هو إلي الهندوسية، ولم يتم الزواج لتمسك كلا منهما بديانته،

وهكذا تغير موقف البطل وجاءت نهاية القصة مقلوبة، على عكس البداية وتتطور الأحداث.

(د) **النهاية المفاجأة:** فيها يُفاجئ القارئ بنهاية غير متوقعة مثل قصة (راكه: الرماد)، فقد حارب كل من الشاب المسلم والفتاة الهندوسية من أجل زواجهما، وأسلمت الفتاة من أجل اتمام الزواج ولكن القدر لم يمهلهما ليعيشا سويا بفرح وسعادة، فقد أصيبت بمرض شديد أدى إلى وفاتها، وبدلاً من أن يقوم الزوج المسلم بدفنها حسب تعاليم الدين الإسلامي ؛ إذ به يقوم بحرق جنتها، ليقينه أنها قد أسلمت ظاهرياً فقط من أجل الزواج به، وأخذ رمادها إلي والدها. وذكر هذا تفصيلاً في الدراسة الموضوعية.

ثانياً: الشخصيات:

تتعدت الشخصيات ما بين شخصية سطحية، وشخصية مستديرة، فالشخصية السطحية هي الشخصية المستوية وهي شخصية بسيطة في صراعها غير معقدة ذات موقف واحد طوال الأحداث، مثل معظم شخصيات القاص محل الدراسة، كالأب والجدة المسلمين في قصة (آده ادهورے رشتے: قرابات غير مكتملة)، والأب الهندوسي في قصة (راكه: الرماد)، و الأب المسلم والأب الهندوسي في قصة (كنول زهرة اللوتس)، والأب المسلم والأم الهندوسية في قصة (بے زمینی کا درد: ألم عدم الانتماء) والأب المسلم والأب الهندوسي في قصة (موتی کی سات چلنیاں: سبع عملات من اللؤلؤ)، تم الإشارة إلي هذه الشخصيات في الدراسة الموضوعية.

أما الشخصية المستديرة وهي التي تتطور وتتغير شيئاً فشيئاً من خلال صراعها مع الأحداث أو المجتمع، مثل روجي خان في قصة (سوريه ونشى چند رونشى) التي رغم تغير اسمها ودينها من أجل الزواج بهندوسي، إلا

أنها ظلت توقع على أعمالها باسمها الأصلي وهو روجي خان، وهو ما يعني أنها تعيش حالة من التناقض والازدواجية في الشخصية. وبطلة قصة (راكه: الرماد) الهندوسية التي أسلمت من أجل الزواج بحبيبها، لكنها كانت متمسكة بطقوس شريعتها، تمارسها بالتزام بعد زواجها من حبيبها المسلم، ولكن في شيء من الخفاء، وفي هذا تناقض وازدواجية في الشخصية، وعلى شاكلتهما أيضًا شخصية زوجة الأخ في قصة (آدهي ادهورى رشتي: قرابات غير مكتملة)، والأم في قصة (غثرغون: هديل الحمام).

ثالثًا: أساليب التقديم: تنوعت أساليب التقديم في القصص، ما بين السرد والحوار.

(أ) السرد:

نوع الأدباء في استخدام أسلوب السرد الذاتي والسرد على لسان إحدى الشخصيات، فاستخدموا السرد كجزء من القصة، ونماذج السرد الذاتي على لسان الراوي كثيرة، منها على سبيل المثال ما يلي من قصة (غثرغون: صوت الحمام): (لم تضم شكنتلا إلى صدرها آشا، فقط بدأت تنظر إليها، فكانت وكأنها تائهة، فلم تهدي من روعها،...، ولم تقل لها شيئًا، فقط ركزت نظراتها عليها، وعندما حاولت آشا أن تحتضنها فقد أزاحتها بعيدًا عنها،...، في هذا الوقت كانت الصيحات في الخارج مرتفعة، وهذه المرة كانت الأصوات قريبة من منزلهم، فانفزع آشا وبدأت تبكي ولكن شكنتلا

ظلت جالسة هكذا وكأن أحدًا سحرها، فلم تخف ولم تفرع ولم تجر ولم تبك من الصوت، فقط ظلت صامتة مثل التمثال.^(١)

ونماذج السرد على لسان إحدى شخصيات القصص كثيرة، نذكر منها على سبيل المثال ما جاء على لسان بطلة قصة (بهاگو .. بهاگو: اهربوا.. اهربوا) تصور أحداث الفتن والشغب: (في ظلام الانتقام، كل الشوارع، وكل المدن أصبحت واحدة اقتلوا ... اقتلوا.... اهربوا ... اهربوا... اصوات الناس تتردد في كل مكان ... في ظلام الانتقام كل الشوارع، كل المدن اصبحت واحدة .. اين تذهب آشا! ^(٢)

ب) الحوار:

الحوار الداخلي وهو الحوار مع الذات: من أساليب الحوار في القصص محل الدراسة. ونذكر على سبيل المثال الحوار الداخلي الذي أجراه (رام سنكھ) مع نفسه بعد أن سمع حديث الجدة والأب عنه، فقال: "كم هو سهل الوصول إلى (صغرا)، فإذا أصبحت مسلمًا اليوم فأنا أستطيع الحصول عليها، كما أن والدها معترض فقط على ديانتني، فهو أيضًا

(١) (شكنتلا نے اسے اپنے سینے سے نہیں لگایا۔ بس اسے دیکھنے لگی۔ کھوئی کھوئی سی۔ اسے دلانہ بھی نہیں دیا،.....، منہ سے کچھ بولی ہی نہیں۔ بس اس پر اپنی نگاہیں جمائے رہی۔ آشا نے اس سے لپٹنا چاہا تو اس نے اسے پرے ہٹادیا،.....، اس وقت باہر نعرہ پھر بلند ہوا۔ اس بار آواز ان کے گھر کے پاس تھی۔ آشا گھبرا کر رونے لگی لیکن شکنتلا یوں ہی بیٹھی رہی جیسے کسی نے اس پر جادو کر دیا ہو،، آواز سے نہ تو وہ ڈری نہ گھبرائی، نہ بھاگی نہ روئی، بس کسی مجسمے کی طرح خساکت رہی)۔ انظر سيد ظفر ہاشمی، قصة "عثرغون"، من المجموعة القصصية "عجيب بات ہے"، ص ۸۳، ۸۳.

٢ - (انتقام کے اندھیرے میں ساری گلیاں سارے شہر ایک ہو گئے تھے۔ مارو مارو بهاگو ... بهاگو... لوگوں کی آوازیں ہر طرف گونج رہی تھیں ... انتقام کے اندھیرے میں ساری گلیاں، سارے شہر ایک ہو گئے تھے ... آشا کہاں جاتی!) انظر بانو جیلانی، بات پھولوں کی، ص ۱۱۹.

يحبني، فهؤلاء الناس جميعًا -صغارًا وكبارًا- أصدقاء لي، الفرق فقط هو أن الشباب مستعدون لقبولي هكذا، بينما يريد كبار السن القليل من التضحية...^(۱).

الحوار الخارجي: وله نماذج كثيرة في القصص محل الدراسة فلا يكاد تخلو قصة منه، وعلى سبيل المثال ما يلي: (وضعت روشن وعاء الأرز على الصينية وقالت بأسف ...

*"أحد الذنوب التي نرتكبها هو الزواج - الزواج من شخص غير متدين - نعلم يا بنّدت أنها مجرد كلمات أنت رددتها. حتى يكون الزواج جائز قانونًا. "

**"لكنني أيضًا أؤمن بإله واحد يا روشن ، وفلسفة شريعتي تقول ذلك، وأنا أحترم نبيك بشكل كبير، لقد كان مصلحًا ثوريًا عظيمًا، ولن يولد شخص آخر مثله مرة ثانية، فله تأثير كبير على عدد كبير جدا من الناس في العالم، الذين أحدثوا مثل هذه التغييرات الإيجابية الكبيرة في مجتمعهم".

*"وبرغم هذا لكنك لم تصبح مسلما".

(۱) (صغرا کو پانا کتنا آسان ہے۔ میں آج مسلمان ہو جاؤں تو وہ مجھے آج ہی مل سکتی ہے۔ ابو کو بھی صرف میرے مذہب پر اعتراض ہے۔ مجھے وہ بھی پسند کرتے ہیں۔ یہ سب لوگ بڑے چھوٹے میرے دوست ہیں فرق صرف اتنا ہے کہ جوان پیڑھی مجھے ایسے ہی قبول کرنے کو تیار ہے اور بزرگ لوگ تھوڑی قربانی چاہتے ہیں۔)۔ انظر بلراج ورما، "آگ، راکھ اور کنندن"، ص ۱۱۳، ۱۱۲.

**لا يا روشن، ولم أعد هندوسى الآن أيضا، أنا إنسان، أرى ظهور الله في شقشقة العصافير، في رائحة الزهور ربما بدأ حكامنا يعبدون الشمس من هذا المنطلق"¹).

¹ - (روشن نے چاولوں کی قاب ٹرے پر رکھی اور تاسف کے ساتھ..... "ان میں سے ایک گناہ یہ بھی ہے جس کے مرتکب ہم ہوتے ہیں - ایک غیر مذہب کے پیروکار سے بیاہ - ہمیں پتہ ہے پنڈت تم نے صرف کلمہ اس لیے پڑھاتا کہ نکاح قانوناً جائز ہو جائے۔" "روشن - لیکن میں بھی ایک خدا میں یقین رکھتا ہوں۔ میرا سناتن دھرم بھی یہی کہتا ہے - اور میں تمہارے پیغمبر کی بڑی عزت بھی کرتا ہوں - وہ ایک زبردست انقلابی مصلح تھے ایسی شخصیت دوبارہ پیدا نہیں ہوئی جو دنیا کے لوگوں کو اتنی بڑی تعداد میں مسخر کر لے - جو اپنے سماج میں اتنی زبردست مثبت تبدیلیاں لے آئے " مگر پھر بھی تم مسلمان نہیں ہو۔" "میں نے کہا نہ روشن۔ میں اب ہندو بھی نہیں ہوں - میں ایک انسان ہوں۔ مجھے چڑیوں کی چھچھاپٹ میں، پھولوں کی خوشبو میں، ... خدا کا جلوہ دکھائی پڑتا ہے - شاید سورج کی پوجا بھی ہمارے رشیوں مٹیوں نے اسی لیے کرنی شروع کی تھی) انظر: ذکیہ مشہدی، صدائے باز گشت، ص ۱۵۷.

الخاتمة:

توصلت الدراسة إلي أن هناك بالفعل مشكلة في الزواج بين المسلمين وغير المسلمين خاصة الهندوس في بلاد الهند، وقام الأدباء بعرض هذه الإشكالية من جوانب متنوعة في قصصهم القصيرة الأردني، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

١- نجح الأدب الأردني عامة والقصة القصيرة بشكل خاص في تقديم

مشكلة الزواج بين المسلمين وغير المسلمين بصور متعددة.

٢- نقص الوعي الثقافي الديني هو السبب الرئيس وراء إتمام الزواج

بين المسلمين وغير المسلمين.

٣- تُعد هذه المشكلة بمثابة حرب بين القيود السياسية والاجتماعية

والدينية من جانب وبين حب الشباب من جانب آخر في أغلب

الحالات.

٤- إن حدوث مثل هذه الزيجات يكون سببا لنشوب خلاف يمكن

توظيفه لإشعال فتن طائفية وأعمال تخريب وتدمير وقتل يطول

الكثير من الأبرياء.

٥- من أسباب الزواج بين المسلمين وغير المسلمين الحالة المادية

المتدنية لبعض الأسر الهندوسية ومشاعر الحب التي تجمع بين

الشباب نتيجة للجوار والاحتكاك المباشر بينهم.

٦- هذه المشكلة من القضايا الحساسة التي يخشي الأدباء تناولها خوفا

مما سيلقونه من اتهامات.

٧- تناول هذه المشكلة أدباء من المسلمين وغير المسلمين اتسموا بكثير

من الحيادية.

- ٨- كانت الأديبات ذات نصيب كبير في تناول هذه المشكلة؛ من باب تناول قضايا المرأة.
- ٩- أشار بعض الأدباء إلى ما يعانيه الأطفال من تخطب ديني نتيجة العيش مع أبوين مختلفي الدين.
- ١٠- أبرزت الدراسة الفنية براعة الأدباء في تقديم صورة الكاملة للمشكلة محل الدراسة من نواحي متعددة لأنه يخشي من شباب عهده من الوقوع في هذه المشكلة.

التوصيات:

- العمل على زيادة الوعي الديني لدى المسلمين في بلاد شبه القارة الهندية الباكستانية، وزيادة الاهتمام بأبناء الأقليات المسلمة في الهند على مستوى التربية والإعداد والتوجيه الاجتماعي والديني.
- ضرورة زيادة متابعة الهيئات والمؤسسات الإسلامية المختصة وبخاصة الأزهر الشريف بفكره الوسطي المعتدل لمستجدات المسائل الفقهية خاصة في مجتمع الأقليات الإسلامية.
- ضرورة دراسة هذه المشكلة من الهيئات والمؤسسات الإسلامية المختصة خاصة الأزهر الشريف والوقوف عليها وإيجاد حلول لها.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

١. الساداتي ، أحمد محمود، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، الجزء الأول، نشر مكتبة الآداب القاهرة، مصر، ١٩٥٧م.
٢. الساداتي ، تاريخ الدول الإسلامية في آسيا الوسطى وحضارتهم، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ١٩٥٤م.
٣. خليل عبد الحميد عبد العال، تاريخ الشيخ الديني والسياسي من القرن الخامس عشر إلى القرن التاسع عشر (١٤٩٩ - ١٨٤٩م)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٧م.
٤. شريف المجاهد، علمانية الهند، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٩م.
٥. عصام الدين عبد الرؤوف الفقي، بلاد الهند في العصر الإسلامي منذ فجر الإسلام وحتى التقسيم، نشر دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
٦. عبد المنعم النمر، تاريخ الإسلام في الهند، القاهرة، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
٧. محمد أبو زهرة، محاضرات في عقد الزواج وآثاره، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧١م.

ثانياً: المصادر والمراجع الأردنية:

٨. اعظم كريوى، كنول (افسانے)، عبد الحق اكيڈيمى، حيدر آباد، دکن، ١٩٤٤م.
٩. امرت لال ناگر ، بوند اور سمندر، مترجمه رضيه سجاد ظهير، نيشنل بک ٹرسٹ انڈيا، نئی دہلی، ١٩٧٥ء.

۱۰. انوار هاشمي، تاريخ باك وھند، ط ۵، كراچی، باكستان، ۱۹۹۰م.
۱۱. بانو جیلانی، بات پھولوں کی (افسانے)، ایجوکیشنل پبلیشنگ ہاؤس، دھلی، ۲۰۰۱م.
۱۲. بشیر ہندی، میرا پسندیدہ افسانے، ج ۱، اردو محل، لاہور، بدون تاریخ.
۱۳. بلراج ورما، آگ، راکھ اور کندن (افسانے)، سپرینٹرز، ساؤتھ انار کلی، دہلی، ۱۹۹۳م.
۱۴. تریندر ناتھ سوز، رام لعل "فن اور شخصیت"، سیمانت پبلیکیشن، نئی دھلی، ۱۹۸۵م.
۱۵. خلیق احمد نظامی تاریخ مشایخ جشت : حضرت شاہ کلیم اللہ دھلوی سے خواجہ اللہ بخش تونسوی تک (سلسلہ جشتیہ نظامیہ)، دائرۃ المصنفین، اسلام آباد، بدون.
۱۶. دیپک بدکی، اردو کے غیر مسلم افسانہ نگار، میزان پبلیشرز، کشمیر، ۲۰۱۷م.
۱۷. ذکیہ مشہدی، صدائے باز گشت، ایجوکیشنل پبلیشنگ ہاؤس، دھلی، ۲۰۰۳م.
۱۸. رام بابو سکسینہ، تاریخ ادب اردو، ترجمۃ مرزا محمد العسکری، لکھنؤ، ۱۹۷۸م.
۱۹. رام لعل، آواز تو پہچانو، نامی پریس، لکھنؤ، ۱۹۶۳م.
۲۰. رشید افروز، جب ایسا ہو (منتخب افسانے: سید ظفر ہاشمی)، العصر پبلی کیشنز، أحمد آباد، ۲۰۰۵م.
۲۱. ساجد رشید، ایک چھوٹا سا جہنم (افسانے)، ایجوکیشنل پبلیشنگ ہاؤس، دہلی، ۲۰۰۴م.

۲۲. سعادت حسن منٹو، خالی بوتلیں خالی تُبے (افسانے)، ساقی بک ڈپو۔ اردو بازار۔ دہلی، ۱۹۵۰م۔
۲۳. سید سعد گیلانی، بر صغیر میں بیداری ملت کی تحریکیں، فیروز سنٹر لمیٹڈ، لاہور، بار اول، ۱۹۹۲م۔
۲۴. سید ظفر ہاشمی، "عجیب بات ہے" (افسانے)، نشاط آفسیٹ پریس ٹانڈہ، فیض آباد، گجرات اردو لٹریچر اینڈ کلچر اکیڈمی، احمد آباد، ۱۹۹۰م۔
۲۵. ظہیر علی صدیقی، افسانے کے معمار، مکتبہ جامعہ لمیٹڈ جامع مسجد، اردو بازار، دہلی، ۱۹۹۲م۔
۲۶. غزال ضخیم، (ایک ٹکڑا دھوپ کا)، نرالی دنیا پبلیکیشنز نئی دہلی، ۲۰۰۰م۔
۲۷. محمد غیاث الدین، فرقہ واریت اور اردو ہندی افسانے ۱۹۴۷ تا ۱۹۷۸، ایجوکیشنل پبلشنگ ہاؤس، دہلی، ۱۹۹۹م۔
۲۸. محمد سہیل بھٹی، تاریخ ادب اردو (آغاز سے موجودہ دور تک)، ط ۴، بھٹی سنز پبلشرز، لاہور، بدون تاریخ۔

شبكة المعلومات الدولية:

۲۹. اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (۳۱ - ۳۱۵/۱۸)
۳۰. [/https://ur.wikipedia.org/wiki](https://ur.wikipedia.org/wiki)
۳۱. <https://wp.me/p۳zTiB-fc۷>
۳۲. [-https://www.almaany.com/ar/dict/ar](https://www.almaany.com/ar/dict/ar)
۳۳. <https://www.rekhta.org/authors/krishn-chander/profile?lang=ur>

<https://www.rekhta.org/authors/zakia-mashhadi/profile?lang=ur> .٣٤

<https://www.rekhta.org/ebooks/detail/ek-chhota-sa-jahannam-sajid-rasheed-ebooks?lang=ur> .٣٥
. sajid rashid katib khayaliun

[/https://www.sayidy.net/article](https://www.sayidy.net/article) .٣٦

[/https://www.sayidy.net/article](https://www.sayidy.net/article) .٣٧